

## The visual and social semantics of the journalism photography of the Corona pandemic among university youth

## الدلالات البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية لجائحة كورونا لدى الشباب الجامعي دراسة وصفية تحليلية

Prof. Dr.khaled Mustafa, Prof. Dr.Salah Gad ,Prof. Dr. Saeed Nasef , Prof. Dr.Alaa Al-Rawashdeh

أ.د. خالد مصطفى ، أ.د. صلاح جاد، أ.د. سعيد ناصف ، أ.د. علاء

الرواشدة

1 Mass communication, Ajman/University, Ajman, UAE  
2 College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE.  
3 College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE.  
4 College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE.

1 كلية الاعلام، جامعة عجمان ، عجمان، الإمارات.  
2 كلية الانسانيات والعلوم، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات .  
3 كلية الانسانيات والعلوم، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات.  
4 كلية الانسانيات والعلوم، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات.

Received:01/11/22 Revised:08/11/22 Accepted: 20/11/22

تاريخ التقديم:01/11/22: تاريخ ارسال التعديلات: 08/11/22 تاريخ القبول:20/11/22

**الملخص:** تتناول الدراسة موضوعاً مهماً على المستويين النظري والتطبيقي يتمثل في الدلالات البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية المرتبطة والمنشرة لدى الشباب الجامعي في ظل جائحة كورونا، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة. واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، التي تم تطبيقها على عينة بلغت (٢٦٩) شاباً جامعياً من كلية الاعلام وقسم الاجتماع بكلية الانسانيات والعلوم بجامعة عجمان. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الدلالات البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية أثناء الأزمات المجتمعية مثل كوفيد-١٩، كما أنها تعتبر أداة مهمة لتشخيص الواقع الاجتماعي والأزمات المجتمعية، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تؤكد على تأثير الصورة بصرياً واجتماعياً وقت الأزمات المجتمعية .

**الكلمات المفتاحية:** الصورة الإخبارية، جائحة كورونا، الدلالة البصرية، الدلالة الاجتماعية، الشباب الجامعي.

### Abstract:

The study addresses an important theoretical and applied topic of visual and social semantics of the associated and widespread news image of university youth in the light of the coronavirus pandemic. The study is an analytical descriptive study, drawing on the analytical descriptive method and used the sample social survey. The study relied on the questionnaire tool, which was applied to sample of 269 university youth from the Faculty of mass communication and the Department of sociology, Faculty of Humanities and Science at Ajman University. The study found that there is a range of visual and social semantics to the news image during societal crises such as and is an important tool for diagnosing social reality and societal crises.

**Keywords:** COVID 19, visual semantics, social semantics, university youth.

## مشكلة البحث

فمنذ أن دعا (Scott, 1994,p.21) إلى دور البلاغة المرئية Visual Rhetoric في صنع حجة ودليل ، يُرى أن صناعة الصورة الصحفية هي أهم الأساليب البلاغية، التي تزيد من فعاليته وتعمل على الانخراط في التفكير المجازي و مجرد لفهم المرئيات .

نخلص مما سبق، أنه بالرغم من اختلاف الفنون البصرية والعلوم الاجتماعية عن بعضهما في الوسائل المستخدمة في كل منهما لتوصيف فكرة ما إلا أنهما يقيان متقاربان في النتيجة فهما الاثنان بنفس الاهمية من حيث أنهما يشكلان العقل البشري ويؤثران على حركة تطور المجتمع .

وارتباطاً بالأزمات التي عشناها والمتمثلة في أزمة كوفيد-19 والتي أثرت على العالم بأسره، حيث تعتبر جائحةً عالميةً مستمرةً، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (، وتفشّي المرض للمرة الأولى في مدينة وهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول هذا التفشي إلى جائحة يوم 11 مارس ينتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة للصيقة بين الأفراد، .

وقد سبب الوباء أضراراً اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، تأثيراً حاداً على معدلات الفقر وعدم المساواة على مستوى العالم، وارتفع معدل الفقر العالمي لأول مرة منذ جيل كامل. ووفقاً لبيانات المسح، في عام 2020، سجل معدل البطالة المؤقتة في 70% من جميع البلدان نسبة أعلى بين العمال الذين لم يتموا إلا مرحلة التعليم الابتدائي. أما حالات فقدان الدخل فكانت أيضاً أكبر بين الشباب والنساء وأصحاب المهن الحرة والعمالة الموسمية ذوي المستويات التعليمية النظامية الأقل.

وقد تفاوتت أساليب التعامل مع أزمة فيروس كورونا في شتى أرجاء العالم من دولة إلى دولة على نطاق واسع مما أثر على نمط الحياة اليومي لدى أفراد المجتمع واختلقت احتياجات الفرد قبل وخلال جائحة كورونا، حيث تطلب ذلك تنفيذ دراسات عن تأثير تلك الجائحة على حياة الفرد من مختلف النواحي الصحية والبدنية والنفسية والذهنية والاجتماعية المرتبطة بنمط وأسلوب حياته (جبير، علي. 2021) فقد بلغت حالات الإصابة بفيروس كورونا عالمياً وفقاً لموقع فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) ما يقارب 633,697,692. وعدد الحالات لكل مليون شخص (81,496) في حين بلغت حالات الإصابة بفيروس كوفيد19 بدولة الامارات (1,040,133) وعدد الوفيات (2.248) . مما يشير الى ارتفاع عدد الإصابات وعدد الوفيات عالمياً ومحلياً، كما أن هذه الأرقام تشير أيضاً إلى التأثيرات الكبيرة لكوفيد19 على المجتمعات.

إن الإدراك البصري والاجتماعي Visual and Social Perception هو عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تنمي زيادة وعينا بما يحيط بنا، فالإدراك ليس مجموعة أحاسيس ، بل هو عملية معقدة يساهم فيها الخيال والعقل ،أو هو إعطاء المعنى للمثيرات الحسية، فتتمسك نظرية الجشطالت بالقول إن القوانين التي تحكم الصورة هي قوانين البنية والشكل في المجال المنبه، فالاتصال البصري يحتاج الى عمليتين سيكولوجيتين على الأقل: العملية الادراكية (الحسية البصرية) والعملية التعبيرية (الحركية). (شاكر عبد الحميد -2008، ص 229).

فالصورة تنتشر في كل مكان تقع عليه أعيننا، ونحن نعيش في عصر يمكننا أن نطلق عليه بحق عصر ثقافة الصورة، فالشكل الثقافي السائد لعصرنا هو ثقافة الصورة. التي تحتل دوراً فاعلاً في تشكيل ملامح التواصل الإنساني.

ولذلك أصبحت الصورة وصناعتها ركنًا من أركان عملية الإيصال والتبليغ والإبلاغ، قادرة على تمثيل المعاني تمثيلاً مبتكراً ومركزاً، تنقل في ثوان معدودة مشاهد كثيرة من العالم.(Koksal, 2013, P24)

ووفقاً لما سبق يمكننا القول بأن البلاغة المرئية هي جزء من عملية الاتصال البصري تتأثر بمتغيرات معقدة تساعدنا على تفسير الأشياء التي نراها وتجعل لها معنى بهدف زيادة فعالية عملية تبادل المعاني وتعزيز عملية الاتصال ذات الارتباط بالثقافات والمعاني، بهدف إنشاء المعنى وبناء الحجج وخلق المتعة وجذب الانتباه.

، مما خلق تواصلاً قوياً، بين المصور والباحث الاجتماعي. لذا فإن الصورة قد تكون أكثر دلالة على كثير من الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية أثناء جائحة كورونا، حيث تعكس معاني ودلالات اجتماعية أكثر من الكلمات والعبارات المعبرة عنها. فالصورة هي مجموعة من الصفات التي يميزها الشخص أو يتصورها حينما يتفكر في الشيء الذي تحمله الصورة (الموسى، 1984، ص64).

فتعامل المصور الصحفي مع العمليات والظواهر والعوامل التي تتحكم في المجال الإدراكي باعتبارها مدخلاً أساسياً للوعي بطبيعة الحاسة الجمالية والاجتماعية ومدى فاعليتها. والتحكم في إمكانية ربط العناصر البصرية والاجتماعية وتحقيق أكبر قدر من الاتساق بين الهيئات والأشكال.

العلوم الانسانية متداخلة إلى درجة التشابك، فقد عُرف علم الاجتماع المرئي visual sociology باستخدام الصور، وتحليلها لاكتشاف الثقافة المادية (Harper,1988,p.11)، حيث أصبحت الصورة الصحفية أحد أدوات الاتصال البصري والاجتماعي(كفعل اجتماعي) تهدف لتوضيح وتأكيد وإبراز مجموعة مضامين ومعاني فهي، نص بصري، متناغم مع النص المكتوب.

وخلال الجائحة سلطت الصورة الصحفية الضوء بقوة على المخاطر الاقتصادية التي ترتب عليها العديد من المشكلات المجتمعية كالركود الاقتصادي والقلق العام والتباعد الاجتماعي والتعليم عن بعد وحظر السفر وتطبيق الحجر المنزلي للسكان في مدن متعددة... إلخ، مما تسبب في هزة اقتصادية واجتماعية ونفسية في جميع أنحاء العالم. وقد تم جمع مجموعة الصور من مدن عدة في الصين خلال الأسبوعين من بداية الجائحة، حيث يواصل السكان التعامل مع-COVID-19. (Alan, 2020, pp.230-236).

ونظراً لتبني المصورين والصحفيين حجة ضرورة معرفة الناس بحجم المسألة لإدراك الواقع. فتشير الأبحاث السابقة المتعلقة بالجوائح السابقة-Covid-19 باعتبارها المنظمات الصحية العالمية على وسائل الاعلام التقليدية أكثر من وسائل التواصل الاجتماعي لتوضيح وشرح الجائحة (Liu BF, 2009, pp.44-33).

لقد خلفت الجائحة آثاراً سلبية من الناحية الاجتماعية، إذ زاد العنف الاسري وارتفعت حالات الطلاق (جبير، 2021، صص 26-46)، وغلقت المحلات التجارية مما تسبب بارتفاع نسبة الفقر والبطالة (بلواني، 2020، صص 43-74)، وعلقت المدارس والجامعات وأغلقت دور العبادة، بالإضافة إلى الحالة النفسية التي تعرض لها الفرد والتي لا زال يعيش هذه الحالة، فضلاً عن الوصم الاجتماعي، وزيادة الخلافات الزوجية، وعمالة الأطفال، وضعف الاهتمام بالفئات المهمشة (العنزي، 2021، صص 93-94)، حيث أشارت دراسة عبدالرحمن (2021) أيضاً للآثار الاجتماعية لجائحة كوفيد19 كزيادة الاهتمام بأفراد الأسرة من كبار السن، والتفاعل الاجتماعي، وكذلك آثار نفسية كالمخاوف والقلق والضغط النفسية (عامر، 2021، صص 9-48) (إلا أن هذه الجائحة لا تخلو من آثار إيجابية أيضاً إذ سادت المحبة والتقارب والود داخل الأسرة الواحدة التي عرفت كيف تستغل هذه الازمة بصورة صحيحة، وظهر التضامن والتكامل داخل المجتمع، وزيادة المسؤولية المجتمعية (جبير، 2021، صص 26-46)، حيث ظهرت العديد من الصور المعبرة عن هذه الآثار سواء الإيجابية أو السلبية المترتبة على الجائحة والتي كان لها دلالة وتأثير عميق في إبراز الواقع الذي يعيشه الناس خلال فترة الجائحة، وكذلك قد غيرت الجائحة من نظام التعليم، وقلة التخرج (هاشم، 2021، صص 121-160).

انطلاقاً مما سبق، يمكننا القول بان الصورة الصحفية عملية سرد القصص بالصورة والتمثيل المرئي الدرامي للموضوع وتسجيل للأحداث والوقائع التي تثير انتباه القارئ للخير وتساعد على استنباط العديد من الدلالات والمضامين البصرية والاجتماعية.

ولكون الهدف من الصورة الصحفية منذ عرفتها البشرية هي الأعلام، ومع التطور الأكاديمي وزيادة الوعي بالاتصال البصري أصبحت أداة للتأثير والإقناع في الاتصال الجماهيري وخلق التغييرات المطلوبة في سلوكيات الجمهور المستهدف. مما يجعل التصوير الصحفي حقلاً يمجج بالعلامات

ومرورا بالثورات التكنولوجية المتعاقبة، خلقت الصورة مساراً بصرياً واجتماعياً توثيقياً للأحداث كأحد عوامل الاتصال المرئي والعاكس للحياة والقضايا الاجتماعية في المجتمعات عبر العصور المختلفة. (Nitini, 2020, p.17).

ومع مرور الزمن يتغير دور الصورة الصحفية (كفعل اجتماعي) من رسالة إخبارية لتصبح مجموعة دراسات دلالية اجتماعية وثائقية تعتمد بشكل أساسي على مجموعة من الخبرات الثقافية والاجتماعية للأشخاص (Howard, 1995, pp.5-14)

وبدأ توظيف التصوير الصحفي في تسجيل القضايا الاجتماعية مع نهاية القرن 19 (Sontag, 1977, pp. 1165-1172)، وذلك من خلال المصوران الاسكتلنديان توماس عنان وجون طومسون، كأحد العلوم الإنسانية ذات الأصول المتعددة ولذلك تحتاج الى تضافر جهود العديد من العلوم والتخصصات لتحليلها ومما ترتب عليه ظهور علم الاجتماع المرئي الاكاديمي visual sociology تقريبا عام 1979 كأحد أنواع علم الاجتماع المهني ذو العلاقة بالأنثروبولوجيا البصرية (Collier, 1986, p.35)

ثم ازدادت أهمية الصور الصحفية يوماً بعد يوم وخاصة في عصر المعلومات وما بعد العولمة بعد أن أصبحت لغة علمية تلفت الانتباه، مما يحتم دراستها بعمق بصرياً واجتماعياً ودلالياً؛ الذي جعلها شديدة التأثير في بصر وبصيرة متلقيها، كونها نص بصري متكامل الشكل والمضمون، عميقة التأثير والفعل في عقل وقلب القارئ وتدعم إدراك القارئ للنصوص اللفظية، وتقديم إضافات، تعزز قيمة هذه النصوص، فالصورة الصحفية مساحة للتفسير تأخذ للمشاهد إلى أماكن مختلفة وتساعد على إعادة إحياء الأحداث. (Guttman N, 2017, p.24) فتعتبر من أكثر الوسائل الاتصالية فعالية وشفافية وقدرة على التذكر (Garcia, 2011, pp.270-87).

ومنذ بدايات القرن 20 أطلق تعبير صورة تساوي ألف كلمة ومع انتشار COVID-19، ونظراً لتأثيرها الكبير على المشاهد كونها دليل مرئي يساهم في نقل الخبرات والتصورات والتجارب من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض للأخرين (Banks, J., 2012, pp.293-310)، ولقد تناول التصوير الصحفي الجائحة من زوايا متعددة كوسيلة هامة في نشر المعلومات الصحية والإجراءات الاحترازية ومنها آثار التباعد الاجتماعي (Ryoko, 2020, pp.483-485) مما ساهم في إرشاد اللغة المرئية باستخداماتها المتعددة لنشر دعوات الوقاية والحفاظ على الصحة العامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية بين جميع البشر-Yoko, 2020, pp.483-485) كأحد أهم أدوات التواصل المرئي التي تنشر الوعي بالوباء وطرق الوقاية منه. (Nitini, 2020, p. 17)

وتظهر الدراسات الأكاديمية ان أسلوب الاتصال المرئي مع الجائحة أعتمد بشكل كبير على الصور الفوتوغرافية لغناها بالمعلومات والدلائل Joanna (2021, p.810).

والتفاعل الاجتماعي مصدر وآلية رئيسية للدلالة الاجتماعية والتي قد تكون ذات أهمية خاصة في دلالة المفاهيم المجردة .

واقترح بارسالو 2020 أن البنية الاجتماعية (العوامل، والتفاعل الاجتماعي، والثقافة) توفر شكلاً مميزاً في الدلالة الاجتماعية. (بارسالو 2020، ص 45) و(بورغي وآخرون 2019، ص 39).

لذا فإن الناحية الاجتماعية تعتبر مبدئاً أساسياً يقوم عليه التمثيل الدلالي، كما أن محتوى الدلالة الاجتماعية يساعد في التمييز بين المفاهيم المجردة. فالكلمات الاجتماعية قد تكون نوعاً متميزاً من المفاهيم بما يتماشى مع بعض الوسائط مثل الصور. (Borghi, 2014)

ويرى Troche (2014) et all أن الدلالة الاجتماعية هي الدرجة التي تشير بها معنى الكلمة إلى العلاقات بين الناس من السياقات الجماعية إلى الفردية أو للعلاقة بين الذات والآخرين، ولهذا فإن الدلالة الاجتماعية تعكس جوانب مهمة من تفاعلاتنا الشديدة التعقيد مع البيئة الاجتماعية.

فالدلالة الاجتماعية تقدير اجتماعي يركز على معنى الكلمة أو الصورة التي يمكن قياسها من خلال المتغيرات الدلالية ذات الصلة مثل الإحساس والتكافؤ العاطفي، وبذلك فإن الدلالة الاجتماعية هي بناء ذو صلة بالناحية السلوكية.

ومن ناحية أخرى، فإن هناك العديد من التخصصات والمهن التي يمكنها استخدام الصورة كمصدر لتحليل الواقع الاجتماعي لدى أفراد وجماعات المجتمع والتي منها علم الاجتماع المرئي والخدمة الاجتماعية بالإضافة إلى الإعلام بطبيعة الحال، حيث يمكن استخدام الصورة كمصدر لتحليل وتشخيص مشكلات وازمات المجتمعات خاصة الازمات المجتمعية التي اثرت على العالم وغيرت من طبيعة الحياة، وقللت من التفاعل الاجتماعي مثل كوفيد19 .

وترتيباً على ما سبق فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة على النحو الآتي :  
ما الدلالات البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية لجائحة كورونا على الشباب الجامعي؟

### أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في الكشف عن الدلالات البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية لدى الشباب الجامعي في ظل جائحة كورونا، ويتضمن هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل في الآتي :

- التعرف على الدلالات البصرية للصورة الإخبارية لدى الشباب الجامعي.
- محاولة الجمع بين الوحدة والاختلاف والتمايز في أسلوب التفكير وتداعي الأفكار وتنوع موضوعاتها المتعلقة بالجائحة.

والحجج تسهم في العملية الاتصالية وتيسر الإقناع. ويصفها (Foss, 1986, pp. 303-313) أنها المنظور الخطابي للصورة الذي يمكن تمييزه بالتركيز على واحد أو أكثر من الجوانب كالاغتراف بالعناصر المقدمة والمقترحة و كيف تؤثر على مشاهدتها، وذلك باستخدام معايير معرفة ما إذا كانت الصورة تنجز وظيفتها من خلال التفكير في الآثار والنتائج المترتبة على الوظائف. ويتوافق تحليل هذه العناصر تماماً مع عناصر التكوين الإيديولوجي للدراسات الثقافية. لهذا الغرض يحاول المصورون استخدام أساليب الإقناع المختلفة كإنشاء لغة خطابية لخلق الصور وقراءتها أو ما يعرف بعلم البلاغة المرئية Visual Rhetoric وكذلك علم الاجتماع المرئي الأكاديمي visual sociology. وثانيتها التفكير البصري والاجتماعي لفهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة. لاستكشاف كيف يخلق عرض الصور وتنظيمها معنى (Bonsiepe, 1999b, p. 34) حيث يوجد مساحة مشتركة بين علم الاجتماع المرئي والتصوير الوثائقي والصحفي كونهما يمثلان تراكيب اجتماعية تهدف إلى توصيل المعاني وتوثيق الأحداث عن المجتمعات والأشخاص من خلال السياق الاجتماعي للصور (Becker, 1982, pp. 121-35) فتحليل البلاغة المرئية يوضح الاستراتيجيات البصرية للفئات العمرية المختلفة لإدراك المتلقي وبناء المعنى وتكوين التمثيل الاجتماعي للكشف عن دلالات الصور والتمثيلات الاجتماعية في الصور الإخبارية كدليل موضوعي للأخبار (Jari 2021, p.56) وتسهم في تنمية التفكير البصري والاجتماعي والارتقاء بالثقافة البصرية .

حيث تؤكد دراسة Jari Martikainen والمعتمدة على نظرية التمثيل الاجتماعي وتحليل الخطاب المرئي للصور الصحفية في أكبر صحيفتين في فنلندا والمتعلقة بجائحة COVID-19 أهمية تحليل البلاغة المرئية للصور في أبحاث التمثيل الاجتماعي ودورها في البناء الاجتماعي للمعرفة (Jari 2021, p.68) .

فالعناصر المرئية تسهم في إنجاح الرسائل الضمنية بتأثيرها العاطفي أو العقلاني (Burri, 2019, pp. 187-367) مثال توظيف اللون في إنجاح التوصيات الصحية، وذلك من خلال تأثيره النفسي على الأفراد (Armstrong 2019, pp. 570-663) فالجمع بين الدلالات اللغوية والمرئية تعزز من فاعلية الاتصال الصحي. (Garcia, 2011, pp. 187-270)

بينما نجد أن الدلالات من الناحية الاجتماعية تشير إلى الالتزامات ذات الصلة الاجتماعية التي تتعلق بالمعتقدات والنوايا أثناء اتصال الفرد بمؤثر آخر . (Singh, 2000, pp. 31-45) وتصف الدلالات الاجتماعية الموقف وطبيعة الدلالة نفسها، وتتضمن السياق الاجتماعي الذي يشارك فيه الفرد ويتواصل من خلاله، كما أن الدلالات الاجتماعية هي لغات التواصل. (Singh, 2000, P34)

وفي الآونة الأخيرة، هناك زيادة في الاهتمام بالدور الذي تلعبه الدلالة والتجربة الاجتماعية في التعبير وتمثيل المفاهيم، حيث يعتبر السياق

تكون بداية لدراسات مستقبلية في إطار برامج التدخل المهني والتخطيط وقت الازمات والوبئة مثل كوفيد-19 في العلوم الاجتماعية.

### أهمية الدراسة بالنسبة لمؤسسات المجتمع

- أهمية الدلالات الابداعية للشباب الجامعي وقت الازمات المجتمعية، من خلال التعرف على تصوراتهم ودلالاتهم التي تعتبر مؤشرات مهمة لتأثير هذه الازمات على المجتمع بصفة عامة.
- تتبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة التي يمر بها المجتمع من أزمات تتعلق بانتشار الأوبئة والفيروسات مثل كوفيد-19، وما ترتب عليه من تغيير في نمط وطبيعة المجتمعات .
- كذلك تتبع أهمية الدراسة أيضاً من أهمية الدلالات البصرية والاجتماعية في دراسة وتشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمعات وقت الازمات مثل ازمة كوفيد-19.
- قد تلقت هذه الدراسة انتباه الأكاديميين والاختصاصيين العاملين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والاعلام لتطوير البرامج الأكاديمية والممارسة لقضية الدلالات الاجتماعية والبصرية في تشخيص أزمات ومشكلات واحتياجات المجتمع وقت انتشار الأوبئة خاصة في ظل العزلة التي تفرضها الازمات في التواصل المباشر مع المجتمع بأفراده وجماعته ومنظماتته.

### مفاهيم البحث

#### الدلالة البصرية

الدلالة البصرية هي السمات الإدراكية والاقناعية لما نراه أو تلك الاستراتيجية لتفسير وإيجاد معنى لما نراه، ومراحل ما بين ما نراه وما ندركه . الدلالات البصرية هي القدرة على جذب انتباه المشاهدين وبناء الحجج المرئية عبر الدور المعرفي للمشاهد لإكمال العملية الإدراكية لتوصيل الرسائل الضمنية. (Blair,2004,57)

#### وتعرف الدلالة البصرية في هذه الدراسة بأنها:

مجموعة السمات الإدراكية Perceptual كاللون والعناصر المرئية، والسمات التفسيرية Interpretive كالتحوى والقصة والمفاهيم العامة والخاصة والتصور المجرد في الصورة الإخبارية لجائحة كورونا كما يدرها الشباب الجامعي.

**الدلالة الاجتماعية:** فالدلالة الاجتماعية هي استخراج المعاني الوجودية في المجتمع. (Mika,2005,19)

ويرى (Muraki,2020) أن الدلالات الاجتماعية نوعاً من الاستجابات السلوكية او مهام دلالية لموقف او حالة او كائن.

**الدلالات الاجتماعية:** هي المعنى والسمات الاجتماعية التي تنقلها الأشكال حول الهوية الاجتماعية للأفراد في المجتمع وفقاً للسياق الشخصي والسكاني والتوجه الأيديولوجي. (Andrea,2020,p10)

- التعرف على الدلالات الاجتماعية الإيجابية أو السلبية من خلال الصورة الإخبارية المتعلقة بالجائحة.
- صياغة مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز استخدام الدلالات البصرية والاجتماعية في دراسة وتشخيص الازمات المجتمعية.

### تساؤلات البحث او فروضة

- تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه: ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية لجائحة كورونا؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في الآتي:
- ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الأولى لجائحة كورونا؟
- ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الثانية لجائحة كورونا؟
- ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الثالثة لجائحة كورونا؟
- ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الرابعة لجائحة كورونا؟
- ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الخامسة لجائحة كورونا؟
- ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية السادسة لجائحة كورونا؟

### أهمية البحث العلمية والعملية

#### أهمية الدراسة التخصصية

- يعد أحد البحوث الهامة في العلوم الاجتماعية ومن القضايا المعاصرة والحديثة التي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها خاصة الدلالات البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية وكوفيد-19 في تخصصي الخدمة الاجتماعية والاعلام وعلم الاجتماع كونه يمثل إضافة علمية ومهنية وتعليمية ومجتمعية وقت الازمات المجتمعية.
- ندرة الدراسات والبحوث المرتبطة بالدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية في تخصصي الخدمة الاجتماعية والاعلام وعلم الاجتماع من ناحية، وكذلك من ناحية استخدام الصورة في تحليل وتشخيص المشكلات الاجتماعية.
- تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والاعلام وعلم الاجتماع في مجال الازمات المجتمعية، بما يتماشى مع التغيرات والقضايا المجتمعية المستحدثة، وبما يسهم في تقوية الممارسة المهنية من خلال مواجهة تحديات العصر والتعامل مع الازمات والمشكلات الجديدة .

#### أهمية الدراسة لبحوث العلوم الاجتماعية:

- المسؤولية الاخلاقية والمهنية للإعلام والخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع في مساعدة المجتمعات وقت الازمات.
- قد تفيد هذه الدراسة الحالية في إثراء الجانب العلمي والمعرفي لتخصصي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بصفة عامة، والتوصل إلى مقترحات قد

**وتعرف الدلالة الاجتماعية اجرائيا بأنها:**

هي كل ما توحيه الصورة من آثار اجتماعية إيجابية أو سلبية لجائحة كوفيد-19 بالنسبة للشباب الجامعي.

**الصورة الإخبارية**

الصورة الإخبارية هي شكل من أشكال السرد القصصي بصورة مرئية، تعمل كوسيط لنقل الحقيقة والإخبار بقصة من بدايتها إلى نهايتها بصدق بدون تحيز (Foss,2004,305).

**وتعرف اجرائيا بأنها**

هي مجموعة المعاني التي يميزها الشباب الجامعي او يتصورها حينما يفكر في الشيء الذي تحمله الصورة المرتبطة بجائحة كوفيد-19. وما تحمله هذه الصورة المرتبطة بجائحة كورونا من مجموعة صفات يمكن أن يميزها أو يتصورها الشباب الجامعي.

**الشباب الجامعي**

هم " كل طالب أو طالبة ذكر أو أنثى يمر بمرحلة التعليم الجامعي (الانثري،2007، 8).

ويعرف الشباب الجامعي أيضاً بأهم تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى المؤسسات التعليمية الجامعية، التي يعود عليها اختلاف المكانة الاجتماعية المستقبلية داخل المجتمع و يعد الشباب الجامعي هم أولئك الأفراد الذين يتراوح اعمارهم بين (18-22) عاماً حيث يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا في دراسة تستغرق من اربع إلى ست سنوات، كما يربط الشباب الجامعي اهتمامات وميول ولغة مشتركة نتيجة انتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مشتركة حيث تلعب الجامعة في حياة الشباب دوراً هاماً يفوق في أهميته وخطورته دور الأسرة(حسين، 2006، 581).

**ويعرف اجرائيا بأنه**

كل طالب ذكر أو أنثى مقيد بإحدى السنوات الدراسية بتخصصي الاعلام وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة عجمان، والذي يقع في المرحلة العمرية من 18-30 سنة، ويتلقى تعليماً منتظماً في هذه البرامج الأكاديمية.

**الدراسات السابقة**

دراسة ( MATUD. et al,2022) والتي تناولت التهديدات الكبيرة لجائحة كوفيد-19 على صحة ورفاهية الانسان في جميع أنحاء العالم، وكان الهدف. وظهرت النتائج تأثر النساء كان أكبر من الرجال، عانت النساء أيضاً من المزيد من المشاعر السلبية وأقل تأثيراً على التوازن من الرجال. كما وجد أن تقدير الذات المرتفع والدعم الاجتماعي من العوامل الوقائية الصحية، لدى النساء والرجال على حد سواء، خلال مرحلتى الوباء. وأخيراً، أظهرت النتائج أن جائحة COVID-19 أثرت بشكل خاص على رفاهية وصحة أفراد المجتمع.

دراسة (LEITER.et all,2021) تناولت الروابط الاجتماعية والسياق الاجتماعي والمواقف والسلوكيات المحيطة بوباء COVID-19 في الولايات المتحدة. وتم طرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بفيروس كورونا والتباعد الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن الروابط الاجتماعية، وكذلك الشبكات الاجتماعية غلب عليها الضعف بسبب سياسات التباعد الاجتماعي والامثال لتلك السياسات. وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن جائحة كورونا تسببت في صعوبات كثيرة اجتماعية ونفسية واسرية.

دراسة (KIM, J. K.; CRIMMINS, E. M,2020) أكدت فيها أن لوباء COVID-19 تأثير هائل على حياة الأمريكيين بما في ذلك سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية. وخاصة كبار السن الذين كانوا أكثر عرضة للمعاناة من العواقب الصحية الشديدة. وأظهرت الدراسة اختلافات في الاستجابات السلوكية والتغيرات في السلوك بمرور الوقت حسب العمر ونوع السلوك والفترة الزمنية. في بداية الوباء (مارس 2020)، كان كبار السن والشباب متشابهين في احتمالية الانخراط في السلوكيات الشخصية الوقائية عند التحكم في التأثيرات الأخرى. ومع تقدم الوباء، اعتمد كبار السن التغييرات السلوكية الشخصية المخففة أكثر من الأشخاص الأصغر سناً، وكان كبار السن أكثر عرضة للامثال للسلوكيات واللوائح المقترحة بما في ذلك ممارسة النظافة والعزل الصحي، والتباعد الاجتماعي. وتوصلت الدراسة أيضاً ان الامريكان واجهوا صعوبات في الوضع الاجتماعي والاقتصادي، ووجود خطر أكبر للإصابة بالعدوى والموت بسبب التأثير السياسي اليساري.

دراسة أبو صالحه (2011) أشارت إلى دلالة الصورة للأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية، وتوصلت إلى أن صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما التلفزيونية مازالت حبيسة النظرة التقليدية التي تصورهم بأهم كائنات ضعيفة، وأوصت بضرورة استخدام الصور بشكل إيجابي لتغيير تصورات الافراد.

دراسة الدسمة (2013) اشارت إلى التأثير الدلالي للصورة والكلمة، وهدفت إلى التعرف على التأثير الدلالي للكلمة والصورة الإعلامية في الاعلام الكويتي، وخلصت الدراسة إلى أن الصور تسهم في ابراز الخبر الإعلامي وقادرة على التعبير عما قد تعجز عنه الكلمة، وكذلك لصور قادرة على وصف الاحداث بكل تفاصيلها الإيجابية والسلبية وبدقة عن الكلمات.

دراسة فتحية (2020) ركزت على تحليل الصورة وانتشارها للدرجة التي بسطت سلطتها على عالم اليوم، فأوضحت المغذى الرئيسي لكل ما يتعلق ببناء الرأي العام، حيث لم تعد الصورة المنقولة عبر الشاشات والفضائيات التلفزيونية وخاصة الإخبارية منها تنقل الواقع بدافع الاخبار والإعلام، بل أصبحت تكيفه حسب ما يخدم مصالح الجهات المسيرة لهذه القنوات، وحسب ما يحقق النجاح لسياستها الإعلامية.

العشوائية ، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة من الشباب الجامعي في تخصصي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والاعلام في جامعة عجمان، وذلك لارتباط العينة بتخصصات الباحثين وسهولة جمع البيانات، وكذلك اهداف الدراسة تتماشى مع نوع الدراسات الوصفية .

**مجتمع الدراسة والعينة:** يتكون مجتمع الدراسة من (974) طالباً وطالبة بقسم الاجتماع بكلية الانسانيات والعلوم وقسم التصميم بكلية الاعلام بجامعة عجمان، وقد تم استخدام قانون الحجم الأمثل للعينة باستخدام قانون  $krejcie-morgan-sample-size$  ، لتحديد الحجم الأمثل للعينة، وبعد تطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة بلغت عينة الدراسة (269) مفردة، حيث أن الغالبية العظمى من أفراد العينة من الاناث وذلك بنسبة قدرها (74.7%)، وكذلك غالبيتهم ممن تقع أعمارهم ما بين (20-22 سنة) وذلك بنسبة قدرها (35.3%)، كما أن غالبيتهم من تخصصي الاعلام وذلك بنسبة قدرها (50.1%) حيث تعتبر هذه النسبة متقاربة ما بين التخصصين الاعلام والاجتماع والخدمة الاجتماعية، وأخيراً غالبيتهم في السنة الدراسية الرابعة وذلك بنسبة قدرها (38.6%).

**أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وقد تم تصميم الاستبيان بعد الرجوع الى الاطار النظري وبعض الدراسات السابقة المرتبطة بالدلالات البصرية وكذلك المرتبطة بالدلالات الاجتماعية ، بالإضافة إلى الدراسات المرتبطة بالتأثير الاجتماعي السلبي والايجابي لجائحة كوفيد-19، وتكونت الأداة من مجموعة من الصورة والتي تم الحصول عليها من تقرير BBC الاخباري، حيث تم وضع مجموعة من العبارات التي تعكس الدلالات البصرية والاجتماعية على كل صورة من الصورة الست التي يتكون منها الاستبيان (استبيان حول الدلالات المرئية والاجتماعية للصورة الإخبارية لوباء كورونا بين شباب الجامعة: يهدف إلى التعرف على الدلالات المرئية والاجتماعية للصورة الإخبارية لوباء كورونا)، وتم تصميم الاستبيان لتغطية الدلالات المرئية والاجتماعية للصورة الإخبارية لوباء كورونا، وقد خضع الاستبيان في تصميمه أيضاً الى مجموعة من الخطوات بداية من تكوين العبارات في صورتها المبدئية ومروراً بتحكيمة وأخيراً بإجراء الاتساق الداخلي، وتكون الاستبيان في صورته المبدئية من 210 عبارة، وبعد التحكيم وصلت الى 182 عبارة، و بعد اجراء الاتساق الداخلي وصل عدد عبارات الاستبيان الى 172 عبارة.

وأن الاستبيان يتكون من (172) فقرة تغطي في مجملها جميع جوانب الاستبيان بجميع أجزائه. أمام كل بند خمسة بدائل، وعلى كل فرد من أفراد العينة أن يضع علامة (√) أمام البديل الذي يعتقد أنه ينطبق عليه، بحيث تعطى الدرجة (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) إذا تم اختياره في (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) على التوالي.

دراسة أميرة (2020) تناولت دور الثقافة البصرية في التعليم وتأثيرها في تشكيل الوعي، وركزت الدراسة على أهمية الثقافة البصرية في العصر المعاصر، وأنها أصبحت حقيقة واقعية في التدريس، وأصبحت من المهارات المطلوبة لأهميتها في تشكيل الوعي والهوايات من خلال تنمية التفاعل مع أي لغة أو فن، وتعتبر نوع من اللغات الجديدة التي يجب ان يكتسبها الطلاب لتساعده على زيادة قدرته على الاتصال وفهم مجريات الأمور من حولنا.

دراسة يعقيل، عدلان (2021) تناولت وظيفة ودلالة الصورة الإعلامية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، وتطرقت الدراسة إلى الصورة الإعلامية الإخبارية وأنواعها، كما ركزت على خصائصها ومكوناتها التقنية والفنية التي يجب مراعاتها من خلال اخراج هذه الصور التي لها دلالات وأهداف وتأثير في نفسية المتلقي أو الجمهور.

دراسة زرقين وخواني (2021) والتي بينت مستويات تحليل الصورة ما بين المقاربة السوسولوجية والسميولوجية من خلال الدلالات الظاهرة والكامنة، ووصفت الدراسة ابعاد علامات الايقونة البصرية، وتأويلا لما تتضمنه الصورة من لغة رمزية وفقاً للسياق السوسيو- ثقافي المنتج للصورة (الرسالة البصرية) وسط نقاشات الحياة المجتمعية.

**التعليق:** يتضح من العرض السابق للدراسات أن معظمها قد تناولت الصورة في الدراما التلفزيونية والأخبار الإعلامية، كما تم استخدام الصور من الناحية الفنية البصرية، وترتكز هذه الدراسات على تأثير الصور الخاصة ببعض فئات المجتمع مثل المعاقين، وأيضاً اعتمدت الدراسات السابقة على الصورة في التحليل والتشخيص تمهيداً للعلاج خاصة في الدراما والاعلام، كما ان هذه الدراسات لم تتناول الصور الإخبارية لكوفيد19.

في حين أن هذه الدراسة تتناول الدلالة البصرية والاجتماعية للصور الإخبارية لجائحة كورونا، من خلال الكشف عن دلالة الصورة الإخبارية للجائحة بصرياً واجتماعياً، أي أثناء أزمة مجتمعية جديدة، مما يشكل إضافة جديدة للبحوث العلمية في هذا المجال، والتي تجمع بين الجانب الإعلامي والجانب الاجتماعي، حيث تتناول أيضاً فئة جديدة وهي فئة الشباب الجامعي، حيث أن الدراسات السابقة لم تتناول هذه الفئة للتعرف على دلالاتهم المختلفة (بصرياً، اجتماعياً) أثناء الأزمات لتوسيع مداركهم وتصوراتهم للأزمات التي تمر بها مجتمعاتهم للتعامل معها بصورة ايجابية ومحاولة تجنب آثارها السلبية.

## الإطار النظري

### منهجية البحث

**نوع الدراسة ومنهجها:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تميل هذه الدراسة إلى تحديد الدلالات البصرية والاجتماعية لصور جائحة كورونا من وجهة نظر الشباب الجامعي. وقد اعتمدت على العينة

## الصدق والثبات

**الصدق الظاهري:** تم عرض الأداة على (11) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية الإعلام بجلوان وجامعة عجمان ، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) ، وبعض العبارات. تم حذفها وإضافة عبارات جديدة وإعادة صياغة بعضها. وعليه تمت صياغة الاستمارة في شكلها النهائي.

**الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان ، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط للصورة الأولى (الدلالة البصرية 0.871، الدلالة الاجتماعية 0.828)، والصورة الثانية (الدلالة البصرية 0.724، الدلالة الاجتماعية 0.897)، والصورة الثالثة (الدلالة البصرية 0.738، الدلالة الاجتماعية 0.802)، والصورة الرابعة (الدلالة البصرية 0.813، الدلالة الاجتماعية 0.845)، والصورة الخامسة (الدلالة البصرية 0.702، الدلالة الاجتماعية 0.795)، والصورة السادسة (الدلالة البصرية 0.712، الدلالة الاجتماعية 0.790) إما معامل الارتباط الكلي فقد بلغ 0.782، وتعتبر جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهذا يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

**الثبات:** تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات ألفا -كرونباخ لقيم الثبات التقديرية للاستبانة، وذلك لعينة قوامها (20) مفردة من مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج بالنسبة للصورة الأولى (معامل الفاكرونباخ للدلالة البصرية 0.762، الدلالة الاجتماعية 0.897) والصورة الثانية (معامل الفاكرونباخ للدلالة البصرية 0.885، الدلالة الاجتماعية 0.894)، والصورة الثالثة (معامل الفاكرونباخ للدلالة البصرية 0.883، الدلالة الاجتماعية 0.793)، والصورة الرابعة (معامل الفاكرونباخ للدلالة البصرية 0.884، الدلالة الاجتماعية 0.801) والصورة الخامسة (معامل الفاكرونباخ للدلالة البصرية 0.834، الدلالة الاجتماعية 0.891) والصورة السادسة (معامل الفاكرونباخ للدلالة البصرية 0.845، الدلالة الاجتماعية 0.813)، أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية. الصورة 1 الصورة 2 الصورة 3 الصورة 4 الصورة 5 الصورة 6

## حدود الدراسة

أ. الحدود البشرية للدراسة: وتمثل في طلاب قسم الاجتماع والاعلام بجامعة عجمان.

ب. الحدود المكانيّة للدراسة: قسم الاجتماع بكلية الانسانيات والعلوم وكلية الاعلام في جامعة عجمان.

ج. الحدود الزمنية للدراسة: تم جمع البيانات خلال الفترة الزمنية من 2022/11/1 إلى 2022/5/29.

## نتائج الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم حساب الاتواء والتفلطح لدرجات كل مفردة من مفردات الاستبانة، وقد تراوحت قيمتي الاتواء والتفلطح لها ما بين (-0.12، 0.19) و(-0.22، 0.24) على الترتيب وهي قيم منخفضة، وهذا ما يشير إلى اعتدالية التوزيع وإمكانية استخدام اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق، ولمعرفة قوة كل مفردة من مفردات الاستبانة من حيث تمثيلها لتحديد الدلالات البصرية والاجتماعية للصورة لكوفيد-19 وتم حساب حجم الأثر عن طريق حساب قيمة (d)\*. \* تشير d إلى حجم الأثر وتفسر كالتالي (0.2) ضعيف، 0.5 متوسط، 0.8 فأكثر كبير

**نتائج التساؤل الأول:** ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الأولى لجائحة كورونا؟ وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي لكل مفردة من مفردات الاستبانة وقيمتي (d، t) لكل مفردة من مفردات الاستبانة لقياس دلالة الفروق بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي (3) وحجم التأثير (d) والجداول التالية (1,2) توضح ذلك:



## الصورة الإخبارية الأولى لكوفيد-19

جدول 1: الدلالة البصرية للصورة الإخبارية الأولى لكوفيد-19

م	الرسائل الضمنية في الصورة	ك	%
1	التماسك العائلي من خلال نسق الأبناء.	117	43.8
2	زيادة الفقر في ظل كوفيد-19 .	47	17.6
3	ضعف التضامن الاجتماعي نحو فئات المجتمع	103	38.6
	مركز الانتباه	ك	%
1	البنيت الكبرى.	93	34.8
2	نظرة عين الطفل الصغير.	73	27.3
3	اليد اليسرى للبنيت الكبرى.	101	37.8

يبين الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة احصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01).

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الدلالة الاجتماعية للصورة الأولى، حيث تعتبر الدلالة الاجتماعية التي تنص على "زيادة التماسك العائلي من خلال نسق الأبناء" أكثر الدلالات تعبيراً على الصورة، وجاءت بعدها في المرتبة الثانية الدلالة التي تنص على "تعبير الصورة عن زيادة الفقر في ظل كوفيد-19"، وفي المرتبة الثالثة جاءت الدلالة الاجتماعية التي تنص على "توحي الصورة إلى ضعف خدمات الضمان الاجتماعي للفئات المهمشة في المجتمع مثل الأطفال"، وفي المرتبة الرابعة جاءت الدلالة الاجتماعية التي تنص على "تري أن الصورة تعكس ضعف الاهتمام بالفئات الضعيفة في المجتمع بصفة عامة"، وجاءت الدلالة الاجتماعية التي تنص على "تدل الصورة على ضعف التضامن الاجتماعي نحو فئات المجتمع" في المرتبة الخامسة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الدلالة الاجتماعية التي تنص على "تدل الصورة على هروب الأطفال من المنزل"، وكذلك الدلالة الاجتماعية التي تنص على "تعتقد أن الصورة تعكس مشكلة عمالة الأطفال واستغلالهم خلال فترة الاغلاق" وهذا يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الشباب الجامعي للدلالات الاجتماعية والمتوسط الفرضي على الاستبانة لصالح متوسط درجات العبارة الخاصة بزيادة التماسك العائلي.

نستنتج من التحليلات السابقة أن الجائحة قد صاحبها العديد من التأثيرات الإيجابية والسلبية على الصعيد الاجتماعي، وخاصة فيما يتعلق بالتماسك العائلي والأسري والقراي من ناحية، وزيادة معدلات الفقر والتهميش الاجتماعي بالنسبة للطبقات الفقيرة والمهمشة من ناحية أخرى، فضلاً عن زيادة الضغوط الاقتصادية على الأسرة بصورة خاصة.

**نتائج التساؤل الثاني:** ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الثانية لجائحة كورونا؟. وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي لكل مفردة من مفردات الاستبانة وقيمتي (d,t) لكل مفردة من مفردات الاستبانة لقياس دلالة الفروق بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي (3) وحجم التأثير (d) والجداول التالية (3-5) توضح ذلك:



الصورة الإخبارية الثانية لكوفيد-19

يوضح الجدول السابق الدلالة البصرية للصورة، حيث كانت أهم رسالة ضمنية للصورة الأولى هي تعبيرها عن التماسك العائلي من خلال نسق الأبناء وذلك بنسبة قدرها (43.8%).

كما تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول ذاته أن جميع قيم (T) دالة احصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01). كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الجوانب الخاصة بالإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير، حيث جاءت المفردة التي تنص على "الإضاءة في الصورة تساهم في نقل الأفكار" ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالإضاءة، كما جاءت المفردة التي تنص على "الألوان في الصورة متناغمة" ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالألوان، وجاءت العبارة التي تنص على "يوجد تناغم وتوازن بين العناصر" ضمن أهم الجوانب المتعلقة بالتكوين، وجاءت العبارة التي تنص على "الوحدة (ترتبط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلاً واحداً)" من ضمن أهم قواعد التصوير.

جدول 2: الدلالة الاجتماعية للصورة الإخبارية الأولى لكوفيد-19

م	العبارات	م	T	D
1	تري أن الصورة تعبر عن زيادة التماسك العائلي من خلال نسق الأبناء	4.3258	29.584	1.803
2	تعبير الصورة عن زيادة الفقر في ظل كوفيد-19	4.1461	21.968	1.339
3	توحي الصورة ب الخلافات الزوجية لاختفاء دور أحد الوالدين في الصورة	3.3970	6.130	0.373
4	تعتقد أن الصورة تعكس مشكلة عمالة الأطفال واستغلالهم خلال فترة الاغلاق	3.3596	5.263	0.320
5	تعتقد أن الصورة تعبر عن ضعف المسؤولية الاجتماعية	3.8165	13.291	0.810
6	تدل الصورة على ضعف التضامن الاجتماعي نحو فئات المجتمع	3.9288	15.858	0.966
7	تعبير الصورة عن قلة الاهتمام بالأطفال في ظل كوفيد19	3.8502	13.589	0.928
8	تري أن الصورة تعكس ضعف الاهتمام بالفئات الضعيفة في المجتمع بصفة عامة	4.0375	18.916	1.153
9	توحي الصورة إلى ضعف خدمات الضمان الاجتماعي للفئات المهمشة في المجتمع مثل الاطفال	4.0262	19.594	1.194
10	تدل الصورة على هروب الأطفال من المنزل	3.0187	.274	0.0167

جدول 3: يوضح الدلالة البصرية للصورة الإخبارية الثانية لكوفيد-19

م	الرسائل الضمنية في الصورة	ك	%
1	التماسك الاسري .	97	36.3
2	الحوار الاسري .	17	6.4
3	اهتمام الوالدين بالأبناء.	153	57.3
م	مركز الانتباه	ك	%
1	الام .	56	21.1
2	نظرة الطفل الصغير .	44	16.6
3	زينة عيد الميلاد .	165	62.3

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة إحصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01)

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الجوانب الخاصة بالإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير، حيث جاءت المفردة التي تنص على " الإضاءة في الصورة تساهم في نقل الأفكار " ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالإضاءة، كما جاءت المفردة التي تنص على " الألوان في الصورة متناغمة " ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالألوان، وجاءت العبارة التي تنص على " يوجد تناغم وتوازن بين العناصر " ضمن أهم الجوانب المتعلقة بالتكوين، وجاءت العبارة التي تنص على " الوحدة (ترتبط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلاً واحداً) " من ضمن أهم الجوانب المتعلقة بقواعد التصوير.

جدول 5: الدلالة الاجتماعية للصورة الإخبارية الثانية لكوفيد-19

م	العبارات	س	T	D
1	تعبر الصورة عن زيادة التماسك الاسري	4.3820	34.045	2.075
2	تدل على زيادة الابتكار الاجتماعي وقت الأزمات	4.1011	21.856	1.332
3	توحي الصورة إلى زيادة الحوار الاسري	4.0412	21.124	1.287
4	تعكس الصورة احترام القوانين	3.7603	12.647	0.771
5	تعبر الصورة عن الالتزام بالإجراءات الاحترازية	3.6779	10.256	0.625
6	تدل الصورة على زيادة المسؤولية الفردية	3.8202	13.842	0.843
7	تعبر الصورة عن تعزيز المشاركة المجتمعية	4.0487	20.150	1.228
8	تعتقد أن الصورة توحي إلى زيادة ممارسة الهوايات أثناء كوفيد	3.8801	14.830	0.904
9	ترى أن الصورة تعبر عن مفهوم الحوار الاسري ليم	3.9625	17.551	1.070

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة إحصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01) . كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الدلالة الاجتماعية للصورة الثانية، حيث تعتبر الدلالة الاجتماعية " تعبر الصورة عن زيادة التماسك الأسري " أكثر الدلالات الاجتماعية تعبيراً على الصورة، وجاءت بعدها في المرتبة الثانية الدلالة " تدل على زيادة الابتكار الاجتماعي وقت الأزمات " ، وفي المرتبة الثالثة جاءت الدلالة الاجتماعية " توحي الصورة إلى زيادة الحوار الأسري " ، وفي المرتبة الرابعة جاءت الدلالة الاجتماعية " ترى أن الصورة تعكس ضعف الاهتمام بالفئات الضعيفة في المجتمع بصفة عامة " ،

تشير البيانات الموضحة في الجدول السابق إلى الدلالة البصرية للصورة الثانية، حيث جاءت أهم رسالة ضمنية للصورة الثانية اهتمام الوالدين بالأبناء وذلك بنسبة قدرها (57.3%) ، كما جاء أهم مركز انتباه للصورة في تعبيرها عن زينة عيد الميلاد وذلك بنسبة قدرها (62.3)

جدول 4: الدلالة الخاصة بالإضاءة والألوان والتكوين وقواعد التصوير للصورة الثانية

م	الإضاءة	س	T	D
1	الإضاءة في الصورة تساهم في نقل الأفكار	4.2659	**26.661	1.625
2	الإضاءة في الصورة مريحة	3.2734	**3.911	0.238
3	الإضاءة في الصورة حزينة	2.9813	-.265	-0.262
الألوان				
1	الألوان في الصورة متناغمة	4.0487	**20.046	1.22
2	الألوان في الصورة متناقضة	3.0936	**1.385	0.084
3	الألوان في الصورة متوازنة	3.9738	**18.987	1.157
التكوين				
1	يوجد تناغم وتوازن بين العناصر	4.0787	**21.229	1.294
2	يتفق مع قواعد التصوير	3.8390	**15.575	0.949
3	يتميز بالجاذبية والابتكار	3.7640	**12.823	0.781
قواعد التصوير				
1	الوحدة (ترتبط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلاً واحداً)	4.1199	**23.436	1.428
2	الإيقاع (هو الإحساس بالحركة المنظمة)	4.0337	**21.337	0.081
3	التكرار و التردد (حركة عنصر أو مفردة أو أكثر داخل مسطح العمل الفني)	3.8839	**17.394	1.060
4	الاتزان (هو تحقيق موازنة بين جميع الأجزاء المتواجدة في العمل)	4.0150	**20.165	1.229

جدول 8: الدلالة البصرية الخاصة بالإضاءة للصورة الثالثة لكوفيد-19

م	الإضاءة	س	T	D
1	الإضاءة في الصورة تساهم في نقل الأفكار	4.2210	25.107	1.530
2	الإضاءة في الصورة مريحة	3.3521	5.321	0.324
3	الإضاءة في الصورة حزينة	3.7603	12.408	0.756

جدول 9: الدلالة البصرية الخاصة بالألوان للصورة الثالثة لكوفيد-19

م	الألوان	س	T	D
1	الألوان في الصورة متناغمة	4.1199	23.152	1.411
2	الألوان في الصورة متناقضة	3.2921	4.442	0.270
3	الألوان في الصورة متوازنة	3.9700	19.175	1.169

جدول 10: الدلالة البصرية الخاصة بالتكوين للصورة الثالثة لكوفيد-19

م	التكوين	س	T	D
1	يوجد تناغم وتوازن بين العناصر	4.1273	25.241	1.538
2	يتفق مع قواعد التصوير	4.0112	20.611	0.0372
3	يتميز بالجاذبية والابتكار	4.0974	22.599	1.377

جدول 11: الدلالة البصرية الخاصة بقواعد التصوير للصورة الثالثة لكوفيد-19

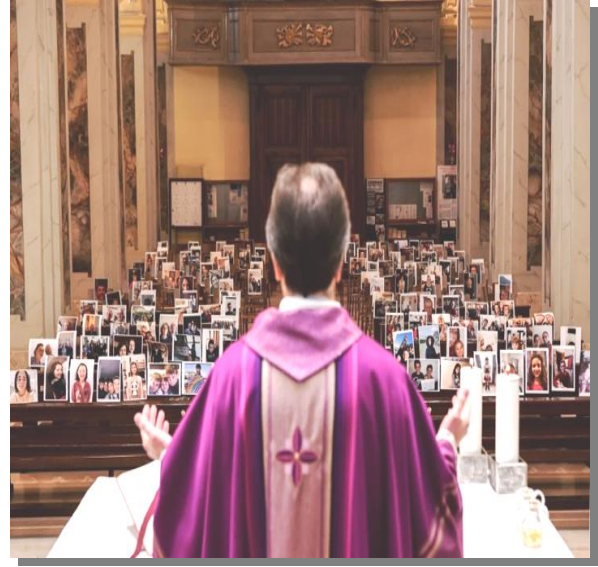
م	قواعد التصوير	س	T	D
1	الوحدة (ترتيب الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلاً واحداً)	4.1685	26.961	1.643
2	الإيقاع (هو الإحساس بالحركة المنظمة)	4.0337	21.732	1.325
3	التكرار و التردد (حركة عنصر أو مفردة أو أكثر داخل مسطح العمل الفني)	4.0449	21.916	1.336
4	الانزان (هو تحقيق موازنة بين جميع الأجزاء المتواجدة في العمل)	4.0599	22.685	1.383

يبين الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة احصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01)

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الجوانب الخاصة بالإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير، حيث جاءت

وأخيراً جاءت الدلالة الاجتماعية " تعبر الصورة عن الالتزام بالإجراءات الاحترازية " ، وكذلك " تعكس الصورة احترام القوانين " .

**نتائج التساؤل الثالث:** ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الثالثة لجائحة كورونا؟ وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي لكل مفردة من مفردات الاستبانة وقيمتي (d,t) لكل مفردة من مفردات الاستبانة لقياس دلالة الفروق بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي (3) وحجم التأثير (d) والجدول التالية (6-11) توضح ذلك:



الصورة الثالثة

جدول 6: الرسائل الضمنية للصورة الثالثة لكوفيد-19

م	الرسائل الضمنية في الصورة	ك	%
1	زيادة الرهاب الاجتماعي بين أفراد المجتمع.	75	28.1
2	التغير في سلوكيات وطقوس الأفراد.	132	49.4
3	ضعف قيم التدين	60	22.5

توضح بيانات السابق الدلالة البصرية للصورة الثالثة، حيث جاءت أهم رسالة ضمنية للصورة الثالثة التغير في سلوكيات وطقوس الأفراد وذلك بنسبة قدرها (49.4%).

جدول 7: توضح الدلالة البصرية للصورة الثالثة لكوفيد-19

م	مركز الانتباه	س	T	D
1	القس	4.0562	19.995	1.219
2	صور المصلون.	4.1573	21.213	1.293
3	حركة يد القس .	4.0225	18.212	1.110

**نتائج التساؤل الرابع:** ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الرابعة لجائحة كورونا؟. وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي لكل مفردة من مفردات الاستبانة وقيمتي (d,t) لكل مفردة من مفردات الاستبانة لقياس دلالة الفروق بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي (3) وحجم التأثير (d) والجداول التالية (12-16) توضح ذلك:



الصورة الإخبارية الرابعة لكوفيد-19

جدول 13: الدلالة البصرية للرسائل الضمنية ومركز الانتباه للصورة الرابعة

م	الرسائل الضمنية في الصورة	ك	%
1	ضعف الوعي والمعلومات الصحية لكورونا.	32	12
2	الشعور بفقد الاحباب.	204	76.4
3	ضعف الكفاءة الاجتماعية للأفراد.	31	11.6
م	مركز الانتباه	ك	%
1	نظرة الشاب وتعبيرات وجهه.	191	71.5
2	الجنة.	63	23.6
3	الملابس المعلقة	13	4.9

يوضح الجدول السابق الدلالة البصرية للصورة الرابعة، حيث جاءت أهم رسالة ضمنية للصورة الرابعة الشعور بفقد الأحباب، وذلك بنسبة قدرها (76.4%)، كما جاء أهم مركز انتباه للصورة في تعبيرها عن نظرة الشاب وتعبيرات وجهه وذلك بنسبة قدرها (71.5%)

المفردة "الإضاءة في الصورة تساهم في نقل الأفكار" ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالإضاءة، كما جاءت المفردة "الألوان في الصورة متناغمة" ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالألوان، وجاءت العبارة المفردة "يوجد تناغم وتوازن بين العناصر" ضمن أهم الجوانب المتعلقة بالتكوين، وجاءت المفردة التي تنص على "الوحدة (ترتبط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلاً واحداً)" من ضمن أهم قواعد التصوير.

جدول 12: الدلالة الاجتماعية للصورة الثالثة لكوفيد-19

م	العبارات	س	T	D
1	تعبر الصورة عن زيادة الرهاب الاجتماعي بين افراد المجتمع وقت الازمات المجتمعية	3.9925	17.915	1.092
2	تدل الصورة على زيادة العار الاجتماعي لمصابي كورونا	3.3596	5.691	0.346
3	توحي الصورة إلى زيادة التباعد الاجتماعي والجسدي	3.9026	15.050	0.917
4	تعبر الصورة عن التغير في سلوكيات وطقوس الافراد	4.0225	19.672	1.199
5	توحي الصورة إلى غلق المؤسسات الدينية وقت الازمات	4.0337	18.628	1.135
6	تدل الصورة على زيادة استخدام وسائل الاتصال الجماعي عن بعد في العبادة	3.7416	12.091	0.737
7	تعبر الصورة عن ضعف ممارسة الشعائر الدينية	3.6105	9.131	0.556
8	ترى أن الصورة توحي إلى ضعف التواصل بين الافراد ومؤسساتهم الدينية	3.7154	11.074	0.675
9	تعتقد أن الصورة توحي إلى ضعف قيم التدين	3.5730	8.797	0.536

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة احصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01)

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الدلالة الاجتماعية للصورة الثالثة، حيث تعتبر الدلالة الاجتماعية الأكثر تأثيراً هي المفردة "تعبر الصورة عن التغير في سلوكيات وطقوس الأفراد"، وجاءت بعدها في المرتبة الثانية "توحي الصورة إلى غلق المؤسسات الدينية وقت الأزمات"، وفي المرتبة الثالثة الدلالة "تعبر الصورة عن زيادة الرهاب الاجتماعي بين افراد المجتمع وقت الأزمات المجتمعية"، وفي المرتبة الرابعة جاءت الدلالة الاجتماعية "توحي الصورة إلى زيادة التباعد الاجتماعي والجسدي"، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الدلالة الاجتماعية "تعتقد أن الصورة توحي إلى ضعف قيم التدين". وهذا يدل على أن الصورة تعبر عن التغير في سلوكيات وطقوس وممارسات الأفراد الاجتماعية والفردية خلال الجائحة.

بين العناصر" ضمن أهم الجوانب المتعلقة بالتكوين، وجاءت العبارة التي تنص على " (الاتزان) هو تحقيق موازنة بين جميع الأجزاء المتواجدة في العمل) من ضمن أهم قواعد التصوير. وهذا يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الشباب الجامعي للدلالات البصرية والمتوسط الفرضي على الاستبانة لصالح متوسط درجات العبارة الخاصة بأن الإضاءة في الصورة حزينة.

جدول 17: يوضح الدلالة الاجتماعية للصورة الإخبارية الرابعة لكوفيد-19

م	العبارات	س	T	D
1	تعتقد أن الصورة توحي إلى ضعف في الوعي والمعلومات الصحية لكورونا	3.8951	14.708	0.896
2	ترى أن الصورة تعبر زيادة العار الاجتماعي لمصابي كورونا	3.5206	8.083	0.492
3	تعتقد أن الصورة تعبر عن زيادة التباعد الاجتماعي والجسدي	3.4232	6.236	0.380
4	ترى أن الصورة تعكس زيادة الفقر والبؤس	4.2622	25.979	1.583
5	تدل الصورة على ضعف الخدمات الصحية والاجتماعية	4.3146	27.909	1.701
6	ترى ان الصورة تعبر عن زيادة الرعاية العائلية داخل الأسرة الواحدة	3.5993	9.218	0.562
7	تعبر الصورة عن ضعف الاهتمام بالفئات الضعيفة والمهمشة	4.1985	23.908	1.457
8	ترى ان الصورة تعبر عن الشعور بفقد الاحباب	4.3858	31.754	1.936
9	تعبر الصورة عن ضعف التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع	4.0000	17.497	1.066
10	تدل الصورة على ضعف الكفاءة الاجتماعية للأفراد	4.0412	19.997	1.219
11	تعتقد أن الصورة تدل على الخوف من مصابي كورونا	3.5955	9.189	0.560

يبين الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة احصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01).

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الدلالة الاجتماعية للصورة الثالثة، حيث تعتبر الدلالة الاجتماعية " ترى أن الصورة تعبر عن الشعور بفقد الأحباب " ضمن أكثر الدلالات الاجتماعية تعبيراً على الصورة، وجاءت بعدها في المرتبة الثانية الدلالة " ترى أن الصورة تعكس زيادة الفقر والبؤس "، وفي المرتبة الثالثة " تعبر

جدول 14: يوضح الدلالة البصرية الخاصة بالإضاءة للصورة الإخبارية الرابعة لكوفيد-19

م	الإضاءة	س	T	D
1	الإضاءة في الصورة تساهم في نقل الأفكار	4.2697	27.574	1.681
2	الإضاءة في الصورة مريحة	3.5880	9.129	0.556
3	الإضاءة في الصورة حزينة	4.3933	31.414	1.915
م	الألوان	س	T	D
1	الألوان في الصورة متناغمة	4.0375	19.096	1.164
2	الألوان في الصورة متناقضة	3.3371	5.121	0.312
3	الألوان في الصورة متوازنة	3.9663	18.088	1.102

جدول 15: يوضح الدلالة البصرية الخاصة بالتكوين للصورة الرابعة لكوفيد-19

م	التكوين	س	T	D
1	يوجد تناغم وتوازن بين العناصر	4.1011	21.856	1.332
2	يتفق مع قواعد التصوير	4.0187	20.074	1.223
3	يتميز بالجاذبية والابتكار	3.9588	17.445	1.063

جدول 16: يوضح الدلالة البصرية الخاصة بقواعد التصوير للصورة الرابعة لكوفيد-19

م	قواعد التصوير	س	T	D
1	الوحدة (ترتبط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلا واحداً)	4.0824	21.732	1.325
2	الإيقاع (هو الإحساس بالحركة المنظمة)	3.9438	18.337	1.118
3	التكرار والترديد (حركة عنصر أو مفردة أو أكثر داخل مسطح العمل الفني)	3.9588	18.912	1.153
4	الاتزان (هو تحقيق موازنة بين جميع الأجزاء المتواجدة في العمل)	4.0524	22.365	1.363

تشير البيانات الموضحة في الجدول السابق إلى أن جميع قيم (T) دالة احصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01).

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الجوانب الخاصة بمركز الانتباه، والإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير، حيث جاءت المفردة التي تنص على " الإضاءة في الصورة حزينة " ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالإضاءة، كما جاءت المفردة " الألوان في الصورة متناغمة " ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالألوان، وجاءت العبارة " يوجد تناغم وتوازن

جدول 19: الدلالة البصرية للصورة الخامسة لكوفيد-19

م	الإضاءة	س	T	D
1	الإضاءة في الصورة تساهم في نقل الأفكار	4.4082	35.702	2.176
2	الإضاءة في الصورة مريحة	3.3970	6.010	0.366
3	الإضاءة في الصورة حزينة	3.8539	15.229	0.928
م	الألوان	س	T	D
1	الألوان في الصورة متناغمة	4.2622	29.772	1.815
2	الألوان في الصورة متناقضة	3.1273	1.935	0.117 غير دال
3	الألوان في الصورة متوازنة	4.1798	28.307	1.725

جدول 20: الدلالة البصرية للصورة الخاصة بالتكوين الخامسة لكوفيد-19

م	التكوين	س	T	D
1	يوجد تناغم وتوازن بين العناصر	4.2097	26.658	1.625
2	يتفق مع قواعد التصوير	4.1273	25.986	1.584
3	يتميز بالجاذبية والابتكار	4.1723	26.587	1.621

جدول 21: الدلالة البصرية الخاصة بقواعد التصوير للصورة الخامسة لكوفيد-19

م	قواعد التصوير	س	T	D
1	الوحدة (ترتبط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتتكون كلاً واحداً)	4.2135	28.059	1.710
2	الإيقاع (هو الإحساس بالحركة المنظمة)	4.0599	22.984	1.401
3	التكرار و التردد (حركة عنصر أو مفردة أو أكثر داخل مسطح العمل الفني)	3.9850	19.355	1.801
4	الاتزان (هو تحقيق موازنة بين جميع الأجزاء المتواجدة في العمل)	4.1086	24.298	1.481

يتضح من التحليلات المبينة في الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة إحصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01) كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الجوانب الخاصة بمركز الانتباه، والإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير، حيث جاءت المفردة " الإضاءة في الصورة حزينة " ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالإضاءة، كما جاءت المفردة " الألوان في الصورة متناغمة " ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالألوان، وجاءت العبارة " يوجد تناغم وتوازن بين العناصر

الصورة عن ضعف الاهتمام بالفئات الضعيفة والمهمشة " ، وفي المرتبة الرابعة " تدل الصورة على ضعف الكفاءة الاجتماعية للأفراد " ، والمرتبة الخامسة " تعبر الصورة عن ضعف التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع " ، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الدلالة الاجتماعية " تعتقد أن الصورة تعبر عن زيادة التباعد الاجتماعي والجسدي " . وهذا يشير إلى أن الصورة تعبر عن الشعور بفقد الأحباب أثناء الجائحة.

**نتائج التساؤل الخامس:** ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الخامسة لجائحة كورونا؟ وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي لكل مفردة من مفردات الاستبانة وقيمتي (d,t) لكل مفردة من مفردات الاستبانة لقياس دلالة الفروق بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي (3) وحجم التأثير (d) والجدول التالي (21-17) توضح ذلك:



الصورة الإخبارية الخامسة

جدول 18: الرسائل الضمنية ومركز الانتباه للصورة الإخبارية الخامسة لكوفيد-19

م	الرسائل الضمنية في الصورة	ك	%
1	اهتمام الإباء بالأبناء.	109	41
2	دور المرأة في وقت كوفيد .	91	34.2
3	الوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة.	67	24.8
م	مركز الانتباه	ك	%
1	الام .	104	39
2	نظرة الطفل والام .	154	57.7
3	الطفل .	9	3.4

يوضح الجدول السابق الدلالة البصرية للصورة الخامسة، حيث جاءت أهم رسالة ضمنية للصورة الخامسة اهتمام الإباء بالأبناء وذلك بنسبة قدرها (41%)، كما عبر مركز انتباه الصورة في تعبيرها عن نظرة الطفل والام وذلك بنسبة قدرها (57.7%) .

الاجتماعية " توحى الصورة إلى التغير في سلوكيات الافراد الحياتية " ، وفي المرتبة الرابعة الدلالة " تعتقد أن الصورة تدل على المعاملة الوالدية الايجابية " ، وجاءت المرتبة الخامسة " توحى الصورة إلى تعدد أدوار المرأة داخل المنزل وخارجه" ، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الدلالة الاجتماعية " تعبر الصورة عن زيادة نسبة الطلاق والانفصال . وهذا يشير إلى أن الصورة توحى إلى زيادة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، ومن ثم، تعكس التأثيرات الإيجابية والسلبية التي نتجت عن الجائحة على مستوى البنية الأسرية.

**نتائج التساؤل السادس:** ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية السادسة لجائحة كورونا؟، حيث قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي لكل مفردة من مفردات الاستبانة وقيمتي (d,t) لكل مفردة من مفردات الاستبانة لقياس دلالة الفروق بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي (3) وحجم التأثير (d) والجداول التالية (22-27) توضح ذلك:



الصورة الإخبارية السادسة

**جدول 23:** الرسائل الضمنية ومركز انتباه الصورة السادسة لكوفيد-19

م	الرسائل الضمنية في الصورة	ك	%
1	التباعد الجسدي في التعليم .	152	56.9
2	المسؤولية الاجتماعية للتلاميذ .	56	21
3	ضعف العلاقات بين التلاميذ.	59	22.1
م	مركز الانتباه	ك	%
1	الطالبة .	218	81.6
2	نظرة الطالب في الصف الثاني .	35	13.1
3	الطفل بالنهاية الفصل .	14	5.2

يوضح الجدول السابق الدلالة البصرية للصورة الرابعة، حيث جاءت أهم رسالة ضمنية للصورة السادسة التباعد الجسدي في التعليم وذلك بنسبة قدرها (56.9%)، كما عبر مركز انتباه الصورة على الطالبة بشكل اساسي وذلك بنسبة قدرها (81.6%).

" ضمن أهم الجوانب المتعلقة بالتكوين، وجاءت العبارة التي تنص على " الوحدة (التكرار والترديد (حركة عنصر أو مفردة أو أكثر داخل مسطح العمل الفني)" من ضمن أهم قواعد التصوير. وهذا يشير إلى أن الإضاءة في الصورة كانت دلالتها الحزن.

**جدول 22:** الدلالة الاجتماعية للصورة الإخبارية الخامسة لكوفيد-19

م	العبارات	س	T	D
1	ترى أن الصورة تعبر عن الرعاية الأسرية السليمة	4.2060	25.277	1.541
2	تعتقد أن الصورة تدل على المعاملة الوالدية الايجابية	4.1798	24.449	1.490
3	ترى ان الصورة تدل على زيادة التباعد الاجتماعي والجسدي	4.1386	22.377	1.364
4	توحى الصورة إلى التغير في سلوكيات الافراد الحياتية	4.1648	24.954	1.521
5	ترى ان الصورة تعبر عن تعزيز المهارات الحياتي الحديثة	3.9026	16.387	0.999
6	توحى الصورة إلى زيادة الالتزام بالإجراءات الاحترازية	4.2397	27.469	1.674
7	ترى أن الصورة تعبر عن زيادة المشاركة السياسية للمرأة	3.7116	11.399	0.695
8	تعبر الصورة عن زيادة نسبة الطلاق والانفصال	3.3970	6.324	0.385
9	ترى ان الصورة تعكس زيادة دور المرأة في وقت كوفيد	4.0225	19.179	1.169
10	تعتقد أن الصورة تعبر عن زيادة الوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة	3.8914	16.169	0.985
11	توحى الصورة إلى تعدد أدوار المرأة داخل المنزل وخارجه	4.1236	22.904	1.396

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة احصائيا لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01).

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الدلالة الاجتماعية للصورة الخامسة، حيث تعتبر الدلالة الاجتماعية " توحى الصورة إلى زيادة الالتزام بالإجراءات الاحترازية " أكثر الدلالات الاجتماعية تعبيراً على الصورة، وجاءت في المرتبة الثانية الدلالة " ترى أن الصورة تعبر عن الرعاية الأسرية السليمة " ، وفي المرتبة الثالثة الدلالة

جاءت المفردة التي تنص على " الإضاءة في الصورة حزينة " ضمن أكثر الجوانب المرتبطة بالإضاءة، كما جاءت المفردة التي تنص على " الألوان في الصورة متناغمة " أكثر الجوانب المرتبطة بالألوان، وجاءت المفردة " يوجد تناغم وتوازن بين العناصر " ضمن أهم الجوانب المتعلقة بالتكوين، وجاءت العبارة " الوحدة (ترتبط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلا واحد) " من ضمن أهم قواعد التصوير. وهذا يشير إلى أن دلالة الإضاءة في الصورة كانت حزينة أثناء الجائحة.

جدول 28: الدلالة الاجتماعية للصورة الاختيارية السادسة لكوفيد-19

م	العبارات	س	T	D
1	تعتقد أن الصورة تعبر عن تغير نمط وأسلوب التعليم	4.2547	27.608	1.683
2	تعبر الصورة عن اهتمام الطلاب بالإجراءات الاحترازية	4.1161	23.559	1.436
3	ترى أن الصورة تدل على زيادة التباعد الجسدي في التعليم	4.2397	27.857	1.698
4	ترى أن الصورة تعبر عن ضعف العلاقات بين التلاميذ	3.8989	16.214	0.988
5	تدل الصورة على ضعف دور المعلم في التعليم	3.3895	6.101	0.371
6	تعتقد أن الصورة تعبر عن زيادة التعلم المنزلي	3.4682	7.198	0.438
7	ترى أن الصورة تعبر عن زيادة المسؤولية الاجتماعية للطلاب	4.0899	22.157	1.350
8	تدل الصورة على تحسين القدرات الذاتية للطلاب	3.7341	12.272	0.748

يبين الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة احصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01).

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الدلالة الاجتماعية للصورة السادسة، حيث تعتبر الدلالة الاجتماعية " ترى أن الصورة تدل على زيادة التباعد الجسدي في التعليم " أكثر الدلالات الاجتماعية تعبيراً على الصورة، بينما في المرتبة الثانية الدلالة " تعتقد أن الصورة تعبر عن تغير نمط وأسلوب التعليم " ، وفي المرتبة الثالثة الدلالة الاجتماعية " تعبر الصورة عن اهتمام الطلاب بالإجراءات الاحترازية " ، وفي المرتبة الرابعة " ترى أن الصورة تعبر عن زيادة المسؤولية الاجتماعية للطلاب " ، وفي المرتبة الخامسة " ترى أن الصورة تعبر عن ضعف العلاقات بين التلاميذ " ، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الدلالة الاجتماعية " تدل الصورة على ضعف دور المعلم في التعليم " ، ومن ثم تعكس هذه النتائج التأثيرات السلبية للجائحة على النظام التعليمي بصورة عامة، وعلى مستوى العلاقات والتفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض من

جدول 24: الدلالة البصرية الخاصة بالإضاءة للصورة السادسة لكوفيد-19

م	الإضاءة	س	T	D
1	الإضاءة في الصورة تساهم في نقل الأفكار	4.3221	32.394	1.970
2	الإضاءة في الصورة مربكة	3.3333	5.067	0.308
3	الإضاءة في الصورة حزينة	3.6742	10.763	0.656

جدول 25: الدلالة البصرية الخاصة بالألوان للصورة الخامسة لكوفيد-19

م	الألوان	س	T	D
1	الألوان في الصورة متناغمة	4.1610	24.156	1.472
2	الألوان في الصورة متناقضة	3.3071	4.555	0.277
3	الألوان في الصورة متوازنة	4.0824	23.081	1.407

جدول 26: الدلالة البصرية الخاصة بالتكوين للصورة الخامسة لكوفيد-19

م	التكوين	س	T	D
1	يوجد تناغم وتوازن بين العناصر	4.1648	25.282	1.541
2	يتفق مع قواعد التصوير	4.1199	24.685	1.505
3	يتميز بالجادبية والابتكار	4.1348	23.973	1.446

جدول 27: الدلالة البصرية الخاصة بقواعد التصوير للصورة الخامسة لكوفيد-19

م	قواعد التصوير	س	T	D
1	الوحدة (ترتبط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلا واحد)	4.1086	23.666	1.442
2	الإيقاع (هو الإحساس بالحركة المنظمة)	4.0112	20.033	1.221
3	التكرار و التريديد (حركة عنصر أو مفردة أو أكثر داخل مسطح العمل الفني)	4.0262	20.452	1.246
4	الاتزان (هو تحقيق موازنة بين جميع الأجزاء المتواجدة في العمل)	4.0749	22.899	1.396

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع قيم (T) دالة احصائياً لدى الشباب الجامعي عند مستوى معنوية (0.01).

كما يوجد اختلاف في قيم (D) بين قوة كل مفردة من مفردات الجوانب الخاصة بمركز الانتباه، والإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير، حيث

أخرى، وهذا يتفق مع دراسة (بلواني، 2020) والتي اشارت إلى أن الجائحة خلفت آثاراً سلبية من الناحية الاجتماعية مثل الفقر والتهميش، ويتفق ذلك مع دراسة ( LEITER.et all,2021) والتي اشارت أيضا الى التأثيرات المختلفة لكوفيد19 .

## 2. مناقشة النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الثاني والمتمثل في الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الثانية لجائحة كورونا.

تشير نتائج الدراسة المتعلقة بالدلالة البصرية للصورة الثانية، أن أهم رسالة ضمنية للصورة الثانية اهتمام الوالدين بالأبناء، كما جاء أهم مركز انتباه للصورة في تعبيرها عن زينة عيد الميلاد، وكذلك لعبت الإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير كعوامل مهمة في تعزيز الدلالة البصرية والتي اتضحت في مساهمتها في نقل الأفكار والتناغم والتوازن وترابط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلا واحدا، مما ساعد على قراءة الأفكار المرتبطة بكوفيد19 من خلال الصورة وما توحى به الصورة من أفكار ومعاني، وهذا يتفق مع ما دعا إليه ( Scott, 1994 ) إلى أهمية دور البلاغة المرئية Visual Rhetoric في صنع حجة ودليل ، يُرى أن صناعة الصورة الصحفية هي أهم الأساليب البلاغية، التي تزيد من فعاليته وتعمل على الانخراط في التفكير المجازي و المجرى لفهم المرئيات وكذلك دراسة يعقيل، عدلان (2021) والتي أكدت على أهمية وظيفة ودلالة الصورة في نقل الأفكار والمشاعر.

إما الدلالات الاجتماعية المتعلقة بصورة كوفيد19 الثانية: فإن الدلالة الاجتماعية التي تعتبر أهم دلالة فهي أن الصورة تعبر عن زيادة التماسك الأسري، وزيادة الابتكار الاجتماعي وقت الأزمات، كما عبرت الصورة على زيادة الحوار الأسري في حين عبرت الصورة على ضعف الاهتمام بالفئات الضعيفة في المجتمع بصفة عامة، كما عبرت الصورة على تعزيز المشاركة المجتمعية، والالتزام بالإجراءات الاحترازية واحترام القوانين ، وهذا يختلف عن نتائج دراسة ( LEITER.et all,2021) في أن الروابط الاجتماعية والأسرية، وكذلك الشبكات الاجتماعية غلب عليها الضعف بسبب سياسات وإجراءات التباعد الاجتماعي خاصة التي بين الأجداد والاحفاد .

## 3. مناقشة النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الثالث والمتمثل في الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الثالثة لجائحة كورونا .

توضح نتائج الدراسة المرتبطة بالدلالة البصرية للصورة الإخبارية لكوفيد19 الثالثة، حيث كانت أهم رسالة ضمنية للصورة هي التغيير في سلوكيات وطقوس الافراد اثناء انتشار الوباء، وتتفق عناصر الدلالة البصرية للصورة الثانية مع الدلالة البصرية للصورة الثالثة من حيث أن كل من الإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير من ضمن العوامل المهمة التي لعبت دورا كبيرا في تعزيز الدلالة البصرية والتي اتضحت في مساهمتها في نقل الأفكار

جانبا، وعلاقة الطلاب بالمعلمين من جانب آخر، فضلاً على أن الاعتماد على التعليم الإلكتروني قد انعكس سلباً على أدوار المعلمين.

## مناقشة النتائج والتوصيات

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه: ما الدلالة البصرية والاجتماعية للصور الإخبارية لجائحة كورونا؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تتمثل في الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الستة، ويمكن مناقشة نتائج الدراسة كما يلي:

1. بينت نتائج الدراسة أن أهم الدلالات البصرية لصورة كوفيد19 هي أنها تساعد على تذكر موضوع كوفيد19، كما أنها تساعد في جذب الانتباه لموضوع الوباء، وأيضاً لها تأثير تفاعلي كبير على موضوع كوفيد19، وكذلك ردود الأفعال تجاه الوباء، بالإضافة إلى أن الصورة كان لها رسالة ضمنية رئيسية تتمثل في تعبيرها عن التماسك العائلي من خلال الأبناء وذلك بنسبة كبيرة خلال انتشار الوباء، كما توصلت الدراسة بالنسبة للدلالة البصرية للصورة الأولى على أن الإضاءة واللون والتناغم والتكوين تمثل عناصر مهمة ومن أهم العوامل التي ساهمت في نقل الأفكار المرتبطة بكوفيد19، وهذا يتفق مع دراسة (Koksals, 2013) والتي أكدت على أن الصورة وصناعتها أصبحت ركناً من أركان عملية الإيصال والتبليغ والإبلاغ، وقادرة على تمثيل المعاني تمثيلاً مبتكراً ومركزاً، تنقل في ثوان معدودة مشاهد كثيرة من العالم. مما حتم على المصممين والمصورين اللجوء لأشكال البلاغة البصرية كوسيلة للتعبير بجمالية الرؤية بهدف زيادة فعالية عملية المعنى المتبادل وإضافة قيم ضمنية للصورة البصرية. وتعزيز عملية الاتصال، كما يتفق ذلك مع دراسة أبو صالحه (2011) والتي أوصت بضرورة استخدام الصور بشكل إيجابي لتعزيز تصورات الافراد، ودراسة الدسمة (2013) والتي اشارت إلى التأثير الدلالي للصورة، وأن الصور قادرة على التعبير عما قد تعجز عنه الكلمة، وكذلك الصور قادرة على وصف الاحداث بكل تفاصيلها الإيجابية والسلبية وبدقة عن الكلمات مناقشة النتائج المرتبطة بالتساؤل الأول الفرعي والمتمثل في الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الأولى لجائحة كورونا.

إما الدلالات الاجتماعية لصورة كوفيد19 الأولى فتمثلت في زيادة التماسك العائلي من خلال نسق الأبناء كأكثر الدلالات تعبيراً على الصورة، وزيادة الفقر في ظل كوفيد-19" ، وضعف خدمات الضمان الاجتماعي للفئات المهمشة في المجتمع مثل الأطفال" ، وضعف الاهتمام بالفئات الضعيفة في المجتمع بصفة عامة" ، وتدلل الصورة أيضا على ضعف التضامن الاجتماعي نحو فئات المجتمع .ومن هنا فإن الجائحة قد صاحبها عديد من التأثيرات الإيجابية والسلبية على الصعيد الاجتماعي، وخاصة فيما يتعلق بالتماسك العائلي والأسري والقرابي من ناحية، وزيادة معدلات الفقر والتهميش الاجتماعي بالنسبة للطبقات الفقيرة والمهمشة من ناحية

وكذلك ضعف التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، و زيادة التباعد الاجتماعي والجسدي. وهذا يشير إلى أن الصورة تعبر عن المشاعر والأوضاع الاجتماعية للناس والمتمثلة في فقدان الأحباب أثناء الجائحة وهذا يتفق مع نتائج دراسة (MATUD. et al,2022) والتي تناولت التهديدات الكبيرة لجائحة كوفيد-19 على الصحة ورفاهية الانسان في جميع أنحاء العالم، مما أثر على حرية التنقل والتفاعل الاجتماعي والاقتصاد.

#### 5. مناقشة النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الخامس والمتمثل في الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الخامسة لجائحة كورونا.

فقد وضحت نتائج الدراسة الخاصة بالدلالات البصرية إلى أن اهتمام الإباء بالأبناء أهم رسالة ضمنية للصورة الخامسة وقت انتشار الوباء، وأن أهم مركز انتباه الصورة في تعبيرها عن نظرة الطفل والام، أن مركز الانتباه، والإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير كانت عوامل مهمة في توضيح الدلالة البصرية للصورة وقت انتشار الوباء والتي تمثلت في الحزن الشديد للناس وقت انتشار وباء كورونا بسبب كثرة عدد الوفيات والغموض الذي كان سائدا لعدم وجود حقائق علمية حول الفيروس، وتضارب المعلومات حول انتشار الوباء. وهذا يتفق مع دراسة كل (Guttman N, 2017) و (Garcia,2011) والتي اشارت إلى أهمية الصور الصحفية يوماً بعد يوم وخاصة في عصر المعلومات وما بعد العولمة بعد أن أصبحت لغة عالمية تُشكل الرافعة الرئيسية في عملية لفت انتباه القارئ إليها، ودفعه لقراءتها، مما يجتّم دراستها بعمق بصرياً واجتماعياً ودالياً؛ الذي جعلها شديدة التأثير في بصر وبصيرة متلقيها، كونها نص بصري متكامل الشكل والمضمون، سهل الأخذ والتناول والتداول، عميق التأثير والفعل في عقل وقلب القارئ وتدعيم إدراك القارئ للنصوص اللفظية، وتقديم معانٍ إضافية، تعزز قيمة هذه النصوص، فالصورة الصحفية مساحة للتفسير تأخذ المشاهد إلى أماكن مختلفة وتساعد على إعادة إحياء الأحداث فتعتبر من أكثر الوسائل الاتصالية فعالية وشفافية وقدرة على التذكر

إما فيما يتعلق بالدلالات الاجتماعية فقد بينت نتائج الدراسة المرتبطة بالإجابة على التساؤل الفرعي الخامس أن الصورة قد عبرت على زيادة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، والرعاية الأسرية السليمة، والتغير في سلوكيات الأفراد الحياتية، والمعاملة الوالدية الايجابية، وتعدد أدوار المرأة داخل المنزل وخارجه، وزيادة نسبة الطلاق والانفصال. وهذا يشير إلى أن الصورة توحى إلى زيادة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، ومن ثم تعكس التأثيرات الإيجابية والسلبية التي نتجت عن الجائحة على مستوى الاسرة.

#### 6. مناقشة النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الخامس والمتمثل في الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الخامسة لجائحة كورونا.

والتناغم والتوازن وترابط الأجزاء بعضها البعض الآخر لتكون كلا واحداً، مما ساعد على قراءة الأفكار المرتبطة بكوفيد19 من خلال الصورة وما توحى به الصورة من أفكار ومعاني. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Nitin, 2020) من حيث أن الصورة تنتج مسار بصرياً واجتماعياً توثيقياً للأحداث كأحد عوامل الاتصال المرئي والعاكس للحياة والقضايا الاجتماعية في المجتمعات عبر العصور المختلفة، بأهداف عدة منها تكوين الوعي الجمعي للقضايا المختلفة بجوانبها المتعددة في الاحداث التاريخية التي تمر بها المجتمعات

إما فيما يتعلق بالدلالة الاجتماعية للصورة الإخبارية لكوفيد19 فقد وضحت نتائج الدراسة أن الصورة قد عبرت عن وجود تغير في سلوكيات وطقوس الأفراد، وإلى غلق المؤسسات الدينية وقت الأزمات، وزيادة الرهاب الاجتماعي بين أفراد المجتمع وقت الأزمات المجتمعية، وكذلك زيادة التباعد الاجتماعي والجسدي، بالإضافة إلى زيادة استخدام وسائل الاتصال الجماعي عن بعد في العبادة. مما يدل على أن الصورة قد عبرت عن واقع الحياة الحقيقي وقت انتشار الوباء وعن التغير في سلوكيات وطقوس وممارسات الأفراد الاجتماعية والفردية خلال الجائحة وهذا يتفق مع نتائج دراسة (KIM, J. K.; CRIMMINS, E. (2020) ) والتي أكدا فيها أن لوباء-COVID 19 تأثير هائل على حياة الافراد بما في ذلك سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية.

#### 4. مناقشة النتائج المرتبطة بالتساؤل الفرعي الرابع والمتمثل في الدلالة البصرية والاجتماعية للصورة الإخبارية الرابعة لجائحة كورونا.

بينت نتائج الدراسة المتعلقة بالدلالات البصرية للصورة الإخبارية لكوفيد19 أنها كانت تحمل رسالة ضمنية مهمة وهي الشعور بفقد الأحباب اثناء الوباء بسبب كثرة عدد الوفيات بسبب انتشار الفيروس، كما أن مركز الانتباه، والإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير كانت تعبر عن الحزن الشديد، مما يوثق التطابق بين معاني الصور ودلالاتها والواقع الحقيقي الذي يعيشه الناس وقت انتشار الازمات، وهذا يؤكد أن الصورة مهمة في تشخيص الأوضاع الاجتماعي للناس وقت الازمات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Howard,1995) من حيث أن الصورة الصحفية (كفعل اجتماعي) تحولت من رسالة إخبارية لتصبح مجموعة دراسات دلالية اجتماعية وثائقية تعتمد بشكل أساسي على مجموعة من الخبرات الثقافية والاجتماعية للأشخاص، فالصورة الصحفية هي أدلة مرئية عن مشاعر واحداث ومواقف يمر بها الناس.

إما ما يتعلق بنتائج الدلالات الاجتماعية للصورة الإخبارية الرابعة لكوفيد19 فقد بينت نتائج الدراسة أن أهم الدلالات الاجتماعية هي أن الصورة عبرت عن الشعور بفقد الأحباب، وزيادة الفقر والبؤس، وضعف الاهتمام بالفئات الضعيفة والمهمشة، وضعف الكفاءة الاجتماعية للأفراد،

المهادف) اللغة المشتركة بين الناس وواقعهم الاجتماعي، حيث تعتبر الصورة أصدق المعاني وأكثر الدلالات من الكلمات والعبارات. إن الأزمات قد تقع ولا يكون لها مدلول عند الناس إلا إذا وضعت في إطار اجتماعي معين

لذا فإن الصورة التي كان يراها الناس أثناء أزمة كورونا كان لها دلالات بصرية واجتماعية مهمة، حيث عكست هذه الصور الوضع الاجتماعي الذي كانوا يعيشونه. فقد عبر أفراد عينة الدراسة على ذلك بقوة من خلال الصور التي تم تناولها في هذه الدراسة، حيث عبروا عن الدلالات المهمة لهذه الصور وفقاً لمذلولاتها ومعانيها وتفكيرهم حولها (المعنى الذي يحملونه أو يضيفونه عليها). وهذا ما أشارت إليه دراسة (Joanna, 2021) في أن الاتصال المرئي مع الجائحة أعمد بشكل كبير على الصور الفوتوغرافية لغناها بالمعلومات والدلائل.

فقد أثبتت الصورة في هذه الدراسة كثير من الرسائل (المعاني والوظائف) الضمنية الخاصة بجائحة كورونا، فقد عبرت هذه الرسائل عن التماسك العائلي من خلال نسق الابناء أثناء كوفيد19، واهتمام الوالدين بالأبناء، ومحاولة الاحتفال بطرق جديدة تناسب فترة كورونا مثل الاحتفال بعيد الميلاد بالسيارة، والتغير في سلوكيات وطقوس الصلاة، والشعور بفقد الأحباب بسبب الموت بفيروس كورونا واختلاف نظرة الشباب واهتمامهم والتباعد الجسدي في التعليم، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Alan, 202) في أن الصورة الإخبارية ساهمت بقوة في توضيح العديد من المشكلات المجتمعية كالركود الاقتصادي والقلق العام والتباعد الاجتماعي والتعليم عن بعد وحظر السفر وتطبيق الحجر المنزلي للسكان في مدن متعددة خلال الجائحة.

إن الصورة كفعل اجتماعي عقلاي هادف هي وسيط حسي بين التفكير الذهني والواقع الاجتماعي، حيث تقوم بالإبلاغ والتجسيد، ومن ثم تكمن قوتها في مضمونها الدلالي وقدرتها الاتصالية للتعبير وإدراك مضمون الفكرة التي تتضمنها الرسالة البصرية والاجتماعية التي تحملها الصورة، وذلك من خلال عناصرها كاللون والاضاءة والتكوين وقواعد التصوير التي تزيد من مصداقيتها وقوتها في نقل الأحداث والأزمات والمعاني أثناء جائحة كورونا، حيث لعبت الصور الإخبارية دوراً هادفاً مهماً في نقل مشاعر الناس واطرافهم الاجتماعية الإيجابية والسلبية. واكتسبت قيمتها من التعارض والتقابل لعناصرها لتشكيل المعنى معها في شبكة من العلاقات، وذلك من خلال نمط العلاقة السياقية التي تجمع هذه العناصر معاً: «صيغة»، وتقوم هذه الصيغة البلاغية بوظيفة مهمة لإدراك الصورة الاخبارية، تراوح بين تكتيف Condensation دلالة الصورة أو إحلال Displacement الرمز محل أشياء أخرى بدلاً من عرضها بذاتها، لإبراز المعنى الذي لا تكفي الدلالة المباشرة لتوضيحه.

بالنسبة للدلالات البصرية: فقد بينت نتائج الدراسة أن أهم رسالة ضمنية للصورة السادسة التباعد الجسدي في التعليم، كما عبر مركز انتباه الصورة على الطالبة بشكل أساسي، كما أن مركز الانتباه، والإضاءة، واللون، والتكوين، وقواعد التصوير من ضمن جوانب الدلالات البصرية المهمة في الكشف عن دلالتها ورموزها وكل ما تحمله الصورة من دلالات حقيقية، حيث ان الصورة عبرت عن دلالات بصرية اشارت الى حالة الحزن التي يعيشها الناس وقت انتشار الازمات والابوة مثل موفيد19 والتي تمثلت في حالة الحزن التي كانت سائدة اثناء الجائحة للخوف من الإصابة ومن ثم الموت، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Foss, 1986) والتي أشارت إلى المنظور الخطابي للصورة الذي يمكن تمييزه بالتركيز على واحد أو أكثر من الجوانب كالاعتراف بالعناصر المقدمة والمقترحة و كيف تؤثر على مشاهدتها، وذلك باستخدام معايير لمعرفة ما إذا كانت الصورة تنجز وظيفتها من خلال التفكير في الآثار والنتائج المترتبة على الوظائف. ويتوافق تحليل هذه العناصر تماماً مع عناصر التكوين الإيديولوجي للدراسات الثقافية. لهذا الغرض يحاول المصورون استخدام أساليب الإقناع المختلفة كإنشاء لغة خطابية لخلق الصور وقرأتها أو ما يعرف بعلم البلاغة المرئية Visual Rhetoric.

إما بالنسبة للدلالات الاجتماعية: فقد عبرت الصورة اجتماعياً على دلالات مهمة تمثلت في زيادة التباعد الجسدي في التعليم ضمن أكثر الدلالات الاجتماعية تعبيراً على الصورة، وتغير نمط وأسلوب التعليم، واهتمام الطلاب بالإجراءات الاحترازية، وزيادة المسؤولية الاجتماعية للطلاب، وضعف العلاقات بين التلاميذ، وضعف دور المعلم في التعليم، ومن ثم تعكس هذه النتائج التأثيرات السلبية للجائحة على النظام التعليمي بصورة عامة، وعلى مستوى العلاقات والتفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض من جانب، وعلاقة الطلاب بالمعلمين من جانب آخر، فضلاً على أن الاعتماد على التعليم الإلكتروني قد انعكس سلباً على أدوار المعلمين والمتعلمين، وهذا يتفق مع دراسة (هاشم، 2021) والتي اشارت إلى أن الجائحة كان لها دلالة وتأثير عميق في إبراز الواقع الذي يعيشه الناس خلال فترة الجائحة، حيث غيرت الجائحة من نظام التعليم، وقلة التخرج.

وترتيباً على ما سبق: يمكن الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة من خلال نتائج الدراسة والإجابة على التساؤلات الفرعية من خلال الإجابة على ما يلي:

**الدلالات البصرية:** حيث أوضحت الدراسة فيما يتعلق بالدلالات البصرية: أن الصورة لها دلالات بصرية واجتماعية، وأثبتت نتائج الدراسة أيضاً أن الصورة تعكس الواقع الاجتماعي للناس خاصة وقت الأزمات، وذلك من خلال ما أظهره وعبر عنه الشباب الجامعي من إدراكهم للمعاني والأحداث والدلالات التي تحاول توصيلها، فالصورة هي (الفعل العقلاي

أما فيما يتعلق بالدلالات الاجتماعية: فقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية الدلالة الاجتماعية للصورة (كفعل اجتماعي عقلائي هادف)، حيث عكست الصورة الواقع الاجتماعي للمجتمع أثناء جائحة كورونا، وبينت نتائج الدراسة تصور الشباب الجامعي (الفاعل الاجتماعي) للصورة (الفعل الاجتماعي) من الناحية الاجتماعية، وكان تصور ودلالة الشباب الجامعي للصورة من الناحية الاجتماعية مرتفعاً جداً، وقد عبر هؤلاء الشباب على أن للصورة الإخبارية لجائحة كورونا دلالة اجتماعية إيجابية (وظيفية) مهمة تمثلت في زيادة التماسك والرعاية الأسرية، وزيادة الابتكار الاجتماعي وقت الجائحة، وزيادة الحوار والتفاعل بين أعضاء الأسرة، وارتفاع مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، والمعاملة الوالدية الإيجابية، وهذا ما يتفق مع دراسة (جبير، 2021). مما يؤكد على تطابق الصورة مع الواقع الاجتماعي.

ويرجع ذلك إلى أن جائحة كورونا قد أفرزت مجموعة من التأثيرات الإيجابية والتي قد بدأت تتلاشى بسبب الانشغال في الحياة، حيث فرض الحظر والاعتماد على التكنولوجيا خلال فترة كورونا جلوس الوالدين لفترات طويلة في المنزل مما انعكس على زيادة الرعاية الأسرية والزوجية، ورعاية الأطفال وتعزيز الحوار الأسري بين الآباء والأبناء من ناحية وبين الأزواج والزوجات من ناحية أخرى، وكذلك تغيرت المعاملة الوالدية من الإهمال إلى الاهتمام والإيجابية، وزادت المسؤولية الاجتماعية خاصة من جانب الطلاب من خلال زيادة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، وتحسنت القدرات الذاتية للطلاب في التعليم والتعلم الذاتي بدلاً من الاعتماد على المعلم الذي تغير دوره في ظل الجائحة إلى موجه أكثر منه مقدم وملقن للمعلومات، كذلك زيادة وعي المرأة وتعدد أدوارها وزيادة مشاركتها السياسية مثل المشاركة في التصويت وقت الجائحة، وزادت محاولات الابتكار الاجتماعي من خلال محاولة تنفيذ بعض المبادرات غير التقليدية مثل الاحتفال بأعياد الميلاد داخل السيارات لتعزيز المشاركة عن بعد في المناسبات الاجتماعية.

ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج الدراسة أن صور جائحة كورونا (كفعل اجتماعي عقلائي هادف) قد عكست بعض الدلالات الاجتماعية السلبية (وظيفية) وذلك بحجم تأثير مرتفع كما هو واضح في جداول الدراسة، حيث جاءت غالبية قيم (d) مرتفعة، وتمثلت أهم الدلالات الاجتماعية السلبية لصور كورونا في زيادة الفقر والبؤس أثناء الجائحة، وضعف خدمات الضمان والتكافل والتضامن الاجتماعي لبعض الفئات المهمشة خاصة الأطفال وكبار السن، وضعف الاهتمام بهم، وهذا ما يتفق مع دراسة (بلواني، 2020)، وكذلك الشعور بفقد الأحياء، وضعف الكفاءة الاجتماعية، وهذا ما يتفق مع دراسة (ذيب، 2020)، والتغير في سلوكيات وطقوس الأفراد الدينية، وخلق المؤسسات الدينية، وزيادة الرهاب الاجتماعي بين أفراد المجتمع وقت الجائحة، وهذا ما يتفق مع دراسة (جبير، 2021)، وزيادة التباعد الاجتماعي والجسدي بين الأفراد، والاسراف في استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي عن بعد في العبادة، وتغير في سلوكيات أفراد المجتمع، وتغير نمط وأسلوب التعليم، إضافة إلى

وتشير نتائج الدراسة إلى الدور الكبير التي تقوم به الدلالات البصرية في الصورة الإخبارية لجائحة كورونا من خلال مجموعة السمات الإدراكية Perceptual كاللون والعناصر المرئية والسمات التفسيرية Interpretive كالمحتوى والقصة والمفاهيم العامة والخاصة والتصور المجرد لكل صورة، مما انعكس في إدراك مضمون الصور والرسائل ذات الدلالات البصرية الضمنية في الصور الصحفية لجائحة كورونا والتعبير عن المسؤولية، والفقدان، الافتقار، الخوف كالتمسك العائلي من خلال نسق الأبناء والتغير في سلوكيات وطقوس الأفراد، والشعور بفقد الأحياء واهتمام الآباء بالأبناء من خلال مجموعة العناصر البصرية، فنرى إدراك واضح لعناصر جذب الانتباه بالصور التركيز على بطل الصورة والعنصر الرئيسي والشعور بدور الإضاءة في نقل معاني الارتباك والاضطراب، وبينما تؤكد النتائج إدراك الشباب (الفاعل الاجتماعي) لعنصر اللون بدلالاته من خلال الألوان القائمة التي هيمنت على الصور في كثير من الأحيان والتي عكست حالة التشتت، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (Burri, 2019) و (Armstrong, 201) في التأكيد على أهمية العناصر المرئية والتي تسهم في إنجاح الرسائل الضمنية بتأثيرها العاطفي أو العقلائي مثل توظيف اللون في إنجاح التوصيات الصحية، وذلك من خلال تأثيره النفسي على الأفراد، في حين كان لعامل الوحدة الدور الأكبر لربط مكونات الصورة وكذلك الإيقاع لتأكيد المعاني متوافقاً مع قواعد الإدراك البصري ونظرية الجشطالت عن كيفية رؤيتنا وتنظيمنا للمعلومات المرئية للحصول على كل ما له معنى فالإنسان يدرك الشكل ككل ثم يبدأ بعد ذلك في تحليل وإدراك الجزئيات المكونة لهذا الشكل. فلا يتم الإدراك البصري لكل مرئي دفعة واحدة بل يتم على مراحل تبدأ بإحساس أولى غير محدد بأن هناك شيئاً ما في المجال البصري ثم يتطور هذا الإحساس كمحاولة منا للتحقيق من هذا الشيء لتتعرف عليه كتصنيف معين من بين فصيصة من الموضوعات، وأخيراً تنتهي بإدراك أعمق يعرف الرائي بهذا الشيء بهذا تعريفاً كاملاً كموضوع محدد له خاصية عامة تميزه.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن صور جائحة كورونا (كفعل اجتماعي ذو مهدف ومعنى على حد تعبير فيبر) قد عكست الدلالات البصرية وذلك بحجم تأثير مرتفع كما هو واضح في جداول الدراسة، حيث جاءت غالبية قيم (d) مرتفعة، وذلك بالتوافق مع توقع أن استجابة قراءة الصورة المرئية التي تنحرف عن التوقعات المنطقية، لتجذب الانتباه وتبين الحقائق والمضامين من خلال التوضيح الناجح للصورة للإجابة عن اللغز الذي يقدمه (Mick and Glen, 2003) فيجب أن تكون العناصر المرئية قادرة على تمثيل التشبيه والكناية والاستعارة... إلخ لتسرع استجابة العملاء (Scott, 1994) فالصورة لها دلالاتها ومعانيها حيث تتميز بتأثيرها النفسي والاجتماعي السلبي أو الإيجابي وذلك حسب طبيعة الفرد وتكوينه وثقافته وعمره، وذلك ما يتفق مع دراسة (Mari Laine, 2006) و (Corinne Jorgensen, 1998) و (L.Hollink, 2004)

بشكل شامل وعلى كل المستويات سواء في الناحية الاجتماعية او الاقتصادية أو النفسية أو التعليمية أو البيئية.

ومن باب الصدق المنهجي المتمثل بربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة وبشكل عام يمكن القول ان نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة الدسمة (2013) من حيث أن الصورة تسهم في إبراز الخبر الإعلامي والتعبير عنه ووصف الأحداث بتفاصيلها الإيجابية والسلبية، ودراسة أميرة (2020) حين أشارت إلى دور الثقافة البصرية في التعليم وتشكيل الوعي في العصر المعاصر، وهي نوع من اللغات الحديثة التي تساعد في فهم الواقع وبناء الرأي العام. ودراسة أبو صالح (2011) التي أوصت بضرورة استخدام الصورة بشكل إيجابي لتغيير تصورات الأفراد. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة يعقيل (2021) حين أشارت إلى تأثير دلالة الصورة الإعلامية والاختيارية في نفسية المتلقي، ومع نتائج دراسة زرقين وخواني (2021) في قراءة دلالات الصورة الكامنة والظاهرة ، وبيان أبعاد الصورة البصرية.

### التوصيات والمقترحات

إن نتائج الدراسة الحالية عكست مجموعة من التوصيات والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

- ضرورة استخدام الصور كأداة من أدوات الدراسة والتشخيص لتحليل الأزمات والمشكلات الاجتماعية.
- تدريب طلاب الاجتماع والخدمة الاجتماعية على استخدام الصور كأداة لتحليل المشكلات المجتمعية.
- إنشاء مختبر لتحليل الدلالات الاجتماعية للصور، بحيث يقضي فيه الطلاب 3 ساعات على الأقل أسبوعياً.
- دمج موضوع الدلالات الاجتماعية للصور ضمن المناهج الدراسية للبرامج الأكاديمية ذات الصلة بتخصصات العلوم الإنسانية.
- استخدام الصور وتحليلها اجتماعياً في قضايا استشراف المستقبل والتنبؤ بالأزمات المجتمعية خاصة في التخصصات الإنسانية.
- البلاغة المرئية Visual Rhetoric في الصورة الاختبارية بمخزونها الدلالي أصبحت أداة اتصالية عالية التأثير الثقافي والبصري والجمالي قادرة على إدراك الرسالة والمضامين.
- تفهم الطلاب أن الاتصال المرئي لعملية التفكير البصري ونظريات تفسير الإدراك البصري تؤثر في جودة الرسالة والتصميم المقدم.
- الاهتمام بتدريس علم الدلالات في كليات الاعلام والفنون والتصميم.
- إضافة مساق عن علم الدلالات ضمن الخطة الدراسية لكليات الاعلام والتصميم.
- تشجيع البحوث ذات الصلة بالبلاغة المرئية Visual Rhetoric .

ضعف العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وهذا ما يتفق مع دراسة(هاشم،2021).

وقد يرجع ذلك إلى فعالية الصورة (كفعل اجتماعي عقلائي هادف) في قياس وتحليل المشكلات الاجتماعية التي قد يعاني منها المجتمع، حيث عبر غالبية عينة الدراسة(الفاعلين) من خلال الصور على أن الجائحة كان لها تأثير سلبي على أفراد المجتمع فقد زاد عدد الفقراء بسبب ضعف الخدمات، وقلة فرص العمل الناتج على الاغلاق وتوقف العديد من المؤسسات الإنتاجية والخدمية مما أثر على الاقتصاد، وبطبيعة الحال أثر ذلك على تقديم الخدمات، مما أضعف من منظومة الخدمات المرتبطة بالضمان والتكافل والتضامن الاجتماعي واستبدالها بخدمات ضعيفة تقدم عن بعد في بعض الأحيان، حيث أثر ذلك على الفئات الضعيفة مثل الأطفال والمسنين والمعاقين، كما ترتب على الجائحة فقدان بعض الأسر لعائلتها أو أحد أفرادها، مما جعلهم يشعرون بفقد أحبابهم، كما ساد نوعاً من ضعف الكفاءة الاجتماعية لبعض الأفراد، وتغير في نمط الحياة ، وسلوكيات العبادة بسبب غلق المؤسسات الدينية، وزاد التباعد الاجتماعي، مما أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة واستبدالها بالتواصل عن بعد، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأبناء والآباء والأحفاد والأجداد، وكذلك التعليم قد تغير في ظل جائحة كورونا، حيث زاد استخدام التعلم عن بعد، كما أن هذا التعليم قد تغير أسلوبه بسبب التباعد الجسدي، الذي أضعف التعليم وسلوكيات التعلم. كما بينت نتائج الدراسة زيادة الرهاب الاجتماعي بين أفراد المجتمع بسبب الخوف من الإصابة ومخالطة الآخرين، وكثرة المعلومات المتضاربة والسلبية، خاصة عدد الوفيات. مما يعني تشكل الوعي لدى الأفراد بجائحة كورونا، وهذا ما أشارت إليه دراسة اميرة(2020)

لذا يمكن القول، إذا ما أردنا أن نستنتج الدلالات الاجتماعية للصورة لوجدنا أنها مستمدة من أن الصورة قادرة على توجيه الناس نحو التنبؤ بالمستقبل، وتفتيح أذهانهم وتوسيع خيالهم لإدراك أهمية القضايا والمشكلات المجتمعية التي تحملها الصورة من خلال ما تحمله من دلالات سلبية وإيجابية، وبالتالي فإن الصورة قادرة على إمدادنا بنظام انذار مبكر لأزمات وقضايا المجتمع، بالإضافة إلى كونها أداة تشخيصية واستكشافية للإيجابيات والسلبيات لهذه الأزمات، حيث توضح الصور من خلال هذه الدراسة الكثير من الإيجابيات والسلبيات لجائحة كورونا وبالتطابق مع الواقع المجتمعي الذي عايشه الناس جميعاً، وبذلك فالصورة عبارة عن نظام للتنبيه القيمي للآثار المختلفة وقت الأزمات المجتمعية مثل جائحة كورونا .

وفي النهاية يمكن القول أن الصور (كفعل عقلائي هادف) لغة دقيقة ذات معنى ودلالة ومعبرة عن واقع الحياة الاجتماعية التي نعيشها(كفاعلين) خاصة في وقت الأزمات المجتمعية مثل جائحة كورونا التي غيرت نمط الحياة

## الإفصاح والتصريحات

- Banks, J. (2012). Unmasking deviance: The visual construction of asylum seekers and refugees in English national newspapers. *Critical Criminology Journal*, Retrieved from 20(3), 293-310. <https://doi.org/10.1007/s10612-011-9144-x>
- Barsalou, W. (2020). Challenges and Opportunities for Grounding Cognition. *Journal of Cognition*, 3(1), 1-24. Retrieved from <https://doi.org/10.5334/JOC.116>.
- Becker, S. (1982). *Art Worlds*. Berkeley: University of California Press. "Telling About Society," pp. 121-35 in *Doing Things Together*. Evanston, IL; Northwestern University Press.
- Blair, J. A. (2004). The rhetoric of visual arguments. In C. A. Hill & M. Helmers (Eds.) *Defining visual rhetoric* (pp. 41-61). Mahwah, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates. P.57.
- Blwāfy, Mahdī. (2020) al-tadā'iyāt al-iqtisādīyah wa-al-ijtimā'iyah lfyrys kwrwnā almstjd, *Majallat Jāmi'at al-Malik 'Abd-al-'Azīz*, (33) 3, § 43-74.
- Bonsiepe, G. (1999b). *Interface: an approach to design*. Maastricht: Jan van Eyck Akademie
- Borghi, M., & Binkofski, F. (2014). Words as social tools: an embodied view on abstract concepts. Springer. Retrieved from <https://doi.org/10.1007/978-1-4614-9539-0>
- Burri, RV. Visual power in action: digital images and the shaping of medical practices. *Sci Cult*. 2013;22(3):367-87. Retrieved from <https://doi.org/10.1080/09505431.2013.768223>.
- Collier, Jr. and Malcolm. C. (1986). *Visual Anthropology: Photography as a Research Method*. Albuquerque: University of New Mexico Press.
- Corinne, J. (1998). Attributes of image in Describing tasks. *Information Processing & Management* Vol.34.No.2/3.pp.161-174.1998
- Ehninger, D. (1972). *Contemporary Rhetoric : A Reader's Coursebook* Glenview:Scott, Foreman.
- Foss, K. (1986). Ambiguity as Persuasion: The Vietnam Veterans Memorial. *Communication Quarterly* 34.3: 326-340. Print.
- Foss, S. K. (2004). Framing the study of visual rhetoric: Toward a transformation of rhetorical theory. In C. A. Hill & M. Helmers (Eds.) *Defining visual rhetoric* (pp. 303-313). Mahwah, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates.
- Garcia R. (2011). Effective communication of risks to young adults: using message framing and visual aids to increase condom use and STD screening. *J Exp Psychol Appl*;17(3):270-87. Retrieved from <https://doi.org/10.1037/a0023677>.
- Guttman, N. (2017). Ethical issues in health promotion and communication interventions. In: *Oxford research encyclopedia of communication*.
- Hāshim, Ḥasan. (2021) al-Āthār al-ijtimā'iyah wa-al-nafsīyah ljā'hh kwrwnā 'alā al-usrah, *Majallat al-Baḥth al-'Ilmī fi al-Tarbiyah*, (22) 6, § 121-160.
- Hibat, 'Abd-al-Rahmān. (2021) al-Āthār al-ijtimā'iyah wa-al-nafsīyah ljā'hh kwfyd19 fi duwal Majlis al-Ta'āwun al-Khalījī. *Majallat Jam'iyat al-Ijtimā'iyin*, mj38, '150, § 9-48.
- Hollink, L. Th. Schreiber, A. (2004). Classification of User Image Description. *Int.J. Humman -Computer Studies* 61(2004)601-626.
- Howard, S. (1995). *Visual Sociology, Documentary Photography, and Photojournalism: It's (Almost) All a Matter of Context*, International Visual Sociology Association, 1995, *Visual Studies Journal*, 10 (1-2), pp. 5-14
- Ḥusayn, Mīrah. (2020) Dawr al-Thaqāfah al-baḥārīyah fi al-Ta'ālīm wa-ta'thīruhā fi tashkīl al-Wa'y ladā al-tullāb, *Majallat Āfāq fikrīyah*, mj 8, '3, Turkiyā, § 3-11.
- تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفين أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.
- الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY-NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، [قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0)

## المراجع

- Abd al-Ḥamīd, Shākir. – al-Funūn al-baḥārīyah wa-'abqariyat al-idrāk – al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb – 2008-§ 229.
- Abd al-Jawwād, Muṣṭafā. (2009), *Naẓariyat 'ilm al-ijtimā' al-mu'āshir*, Ṭ. 1, Dār al-Masīrah lil-Nashr wa al-Tawzī', 'Ammān 2009.
- Abū Ṣāliḥah, Nisrīn. (2011) *Ṣūrat al-ashkhāṣ dhawī al-i'āqah fi al-dirāmā al-'Arabīyah*, *Risālat mājistīr ghayr manshūrah*, Jāmi'at al-Sharq al-Awsaṭ, 'Ammān, al-Urdun, 2011.
- Al-'Anzī, Mūḍī. (2021) al-Āthār al-ijtimā'iyah wa-al-nafsīyah al-nājimah 'an jā'hh kwrwnā min wijhat naẓar alādāryāt bi-al-Madīnah al-Jāmi'iyah lIḥālāt bi-Jāmi'at al-Malik Sa'ūd, *Majallat al-'Ulūm al-Insāniyah* (9), § 85-116.
- Al-Atrabī, Huwaydā. (2007). *Qayyim al-muwāṭanah wasubul ta'zizihā ladā tullāb al-Jāmi'ah. dirāsah maydāniyah tarbawīyah*, *Majallat al-Tarbiyah al-mu'āshirah*, Miṣr, J 24, 'A 75.
- Aldsmh, Mubārak. (2013) al-ta'thīr al-dalālī lllkmh wa-al-ṣūrah fi al-Khubar al-I'lāmī dirāsah Naẓariyat fi al-I'lām al-Kuwaytī, *Risālat mājistīr ghayr manshūrah*, Jāmi'at al-Sharq al-Awsaṭ, 2013.
- Āmir, al-Sayyid (2021) al-mushkilāt al-nafsīyah ljā'hh kwrwnā fi al-mujtama' al-Miṣrī, *al-Majallah al-Tarbawīyah* (81), § 1-12.
- Andrea, B.(2020). Social meaning in semantics and pragmatics. *Language and Linguistics Compass*, Volume14, Issue9,p.10 doi.org/10.1111/lnc3.12398.
- Armstrong, K. Richards, AS. Boyd, KJ. ( 2019) Red-hot reactivity: color cues moderate the freedom threatening characteristics of health PSAs. *Health Communication Journal*, 36(6):663-70. Retrieved from <https://doi.org/10.1080/10410236.2019.1700885>.

- Matud, M. P. et al. (2022). Gender differences in mental distress and affect balance during the first wave of COVID-19 pandemic in Spain. *Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues*, [s. l.], p. 1–15, 2022. DOI 10.1007/s12144-022-03282-w.
- Mika, P. (2005). Ontologies are us: A unified model of social networks and semantics. In Y. Gil et al. (Eds.): *Proceedings of the 4th International Semantic Web Conference (ISWC2005)*, Galway, Ireland, November 6-10, 2005 (pp. 522–536). Berlin: Springer Verlag. Retrieved from <http://ebi.seu.edu.cn/ISWC2005/papers/3729/37290522.pdf>
- Muraki, E. J., Sidhu, D. M., & Pexman, P. M. (2020). Mapping semantic space: property norms and semantic richness. *Cognitive Processing*. Retrieved from <https://doi.org/10.1007/s10339-019-00933-y>
- Nitin, M. (2020) , The Photographic coverage of pangamic Covid -19 its impact: A review – Palarch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology 17(6) ,ISSN 1567-214X
- Nurit,G. (2017).Ethical Issues in Health Promotion and Communication Interventions Retrieved from <https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190228613.013.118>.
- Ryoko, H. Saman,N. (2020), Picture of a pandemic: visual aids in the COVID-19 crisis, *Journal of Public Health* , Vol. 42, No. 3, pp. 483–485
- Scott, L. M. (1994a). Image in Advertising : The Need for a Theory of Visual Rhetoric. *The Journal of Consumer Research*, 21, 252-273.
- Sebastian, M. What Is Photojournalism? Retrieved from <https://streetbounty.com/what-is-photojournalism/>
- Singh, M. P. (2000). A social semantics for Agent Communication Languages. In F. Dignum & M. Greaves (Eds.), *Issues in agent communication (Lecture notes in computer science; vol. 1916)* (pp. 31-45). London: Springer.
- Sontag, S. (1977). *On photography*. New York, NY: Farrar, Straus & Giroux.
- Vaidya, C. J., & Gabrieli, J. D. D. (2000). Picture superiority in conceptual memory: Dissociative effects of encoding and retrieval tasks. *Memory & Cognition*, 28(7), 1165–1172
- Troche, J., Crutch, S., & Reilly, J. (2014). Clustering, hierarchical organization, and the topography of abstract and concrete nouns. *Frontiers in Psychology*, 5, 360. Retrieved from <https://doi.org/10.3389/FPSYG.2014.00360>
- Yoko, H. Saman, N.(2020), Picture of a pandemic: visual aids in the COVID-19 crisis, *Journal of Public Health* , Vol. 42, No. 3, pp. 483–485
- Y'qyl, Kamāl. ibn Jilānī, 'Adlān.) 2021 (al-Šūrah al-I'lāmīyah al-ikhbārīyah fī al-qanawāt al-tilifizyūniyah, Majallat Āfāq sinimā'iyah, mj8, '3, § 391-404.
- Zrqyn, al-Zahrā'. Aḥmad, khwāny : mustawayāt taḥlīl al-Šūrah min al-'atabāt alsmylwlyjh ilá al-muqārabāt al-sūsiyūljīyah, Majallat Ru'á lil-Dirāsāt al-ma'rifiyah wa-al-ḥaḍārīyah, § 96-118.
- Ḥusayn, Zaghlūl. (2006). Barnāmaj irshādī muqtaraḥ min manzūr khidmat al-Jamā'ah li-muwājahat al-Āthār al-salbīyah ll'ntrnt 'alá al-Shabāb al-Jāmi'ī, Majallat Dirāsāt fī al-khidmah al-ijtimā'iyah wa al-'Ulūm al-Insāniyah, Kulliyat al-khidmah al-ijtimā'iyah Jāmi'at Ḥulwān, al-'adad (20), j2.
- Jari,M. Inari,S.(2021) How newspaper images position different groups of people in relation to the COVID-19 pandemic: A social representations approach, *Journal of Community & Applied Social Psychology*, Volume 31, Issue 2
- Jens, E. K. (2021) .Visual Rhetoric and the Power of Imagery: A Brief Lesson in the Rhetorical Power of Images and the Need for phronesisand krisis in the Teaching of Visual Rhetoric 'Video Journal of Education and Pedagogy 6 (2021) 1–11 Retrieved from [https://brill.com/view/journals/vjep/6/1/article-p1\\_6.xml?language=en](https://brill.com/view/journals/vjep/6/1/article-p1_6.xml?language=en).
- Joanna, S. Julia A.(2021), Qualitative analysis of visual risk communication on twitter during the Covid-19 pandemic, *BMC Public Health Journal* , 810 (2021).
- John, M.(2021). The defining photos of the pandemic — and the stories behind them. Retrieved from <https://edition.cnn.com/interactive/2021/03/world/coronavirus-pandemic-cnnphotos/>
- Jubayr, 'Alī. (2021) al-Āthār al-ijtimā'iyah ljā'hh kwrwnā, Majallat al-Ḥuqūq wa-al-'Ulūm al-siyāsīyah, Jāmi'at Khanshalah, Majj 8 (1) § 26-46.
- Kim , J. K. Crimmins, E. M. (2020) How does age affect personal and social reactions to COVID-19: Results from the national Understanding America Study. *PloS one*, [s. l.], v. 15, n. 11, p. e0241950, 2020. DOI 10.1371/journal.pone.0241950.
- Krys, bālrkr (2006) al-tilifizyūn wa-al-'awlamah wālhwyāt al-Thaqāfiyah, tarjamat 'Ulā Aḥmad iṣlāḥ, Majallat al-Nīl al-'Arabīyah 2006§ 93-94
- Leiter, D.; Reilly, J.; Vonnahme , B.( 2021). The crowding of social distancing: How social context and interpersonal connections affect individual responses to the coronavirus\*. *Social Science Quarterly (Wiley-Blackwell)*, [s. l.], v. 102, n. 5, p. 2435–2451, 2021. DOI 10.1111/ssqu.13060.
- Liu,B. Kim, S. (2011)How organizations framed the 2009 H1N1 pandemic via social and traditional media: implications for US health communicators. *Public Retrieved from 2011;37(3):233–44.* <https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2011.03.005>.
- Lmām, Fathīyah. (2020) al-Šūrah al-ikhbārīyah bayna al-mawḍū'iyah wālydwlwlyjh, Majallat Jamāliyat, mj7, '1, § 272-313.
- Mari, L. Stina, W. (2006).Image Semantics in the Description and Categorization of Journalistic Photographs. Published in *ASIST 2006 Computer Science*